# العالمية

تصدر عن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

العدد 404

أكتوبر 2024 م

ربيع الأول 1446 هـ

Khayriyanet


## التكريم الأممي للكويت.. ذكرى سنوية لتجديد القيم والمواقف الإنسانية

## دعم صغار المزارعين.. 2,275 أسرة سورية نازحة مستفيدة

## افتتاح مركز ثقافي إسلامي في بولندا.. منارة للإشعاع الثقافي

## مشروع "تواصل" يحتضن 500 طالب من طلبة غزة الجامعيين

# مركز اللهيب لرعاية الأيتام في تركيا..

## علامة بارزة في ساحات العطاء الخيري

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

# سُبل الخير

## صدقتك تصرف في جميع أوجه الخير

آلاف المشاريع والمستفيدين

1808 300

www.iico.org

# التكريم الأممي للكويت.. ذكرى سنوية لتجديد القيم والمواقف الإنسانية

عطاء أهل الكويت عبر تاريخها كان ولا يزال يتجدد، والتوجيهات الأميرية السامية ستظل حاضرة طوال الوقت بكل قوة في دعم مسيرة الخير، ولا تنفك تعزز الاستجابة الإنسانية مع كل أزمة.

في 9 سبتمبر عام 2014م، كانت الكويت على موعد مع حدث استثنائي غير مسبوق في احتفالية عالمية فريدة بمدينة نيويورك، إذ توجتها الأمم المتحدة مركزًا للعمل الإنساني، ولقّبت سمو أميرها الراحل الشيخ صباح الأحمد - طيب الله ثراه - قائدًا للعمل الإنساني، في شهادة أممية على ريادة العمل الخيري الكويتي، ودوره الفعّال في مساعدة أصحاب الحاجة في العالم.

ومع حلول الذكرى العاشرة لتلك المناسبة التاريخية، يتجدد الالتزام الكويتي الراسخ بمواصلة تلك المسيرة الإنسانية المباركة، إذ أكد سمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح - حفظه الله ورعاه - لدى استقباله الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، خلال زيارته الأخيرة إلى البلاد، أن الكويت ستظل دائمًا داعمة للعمل الإنساني، وملتزمة بمواصلة هذا الطريق.

هذا الموقف الإنساني الكويتي المتجدد استقبل بامتنان وثناء أممي، عبّر عنه غوتيريش بالقول: أعبر عن امتناني العميق لالتزام الكويت الدائم بالسلام وبناء الجسور في المنطقة، ولن أنسى عندما كنت مفوضًا لشؤون اللاجئين كنا في أمسّ الحاجة لمساعدة اللاجئين السوريين، واستضاف أمير الكويت الراحل ثلاثة مؤتمرات لدعم اللاجئين السوريين، وقدمت الكويت آنذاك التبرع الأعلى، كما قال الأمين العام لسمو الأمير: «أنتم تمثلون رمزًا للحكمة والكرم الذي لا مثيل له في العالم».

في الواقع، هذا التقدير الأممي الكبير يليق بالتاريخ الإنساني المشرّف للكويت وريادتها في الأعمال الإنسانية والإغاثية لشعوب العالم، وسجلها الزاخر بالمبادرات والمواقف الإنسانية، التي شكّلت استضافتها للعديد من المؤتمرات الدولية للمانحين لدعم الوضع الإنساني في سوريا والسودان والعراق، إحدى المحطات المهمة، التي تبرهن على كرمها الاستثنائي وسرعة استجابتها الإنسانية للأزمات والكوارث.

لقد أضحى العمل الخيري في الكويت ركيزة محورية من ركائز سياستها الخارجية، ودعامة أساسية من دعائم دبلوماسية العمل الإنساني التي أرساها حكام الكويت على مر الأزمان، ما أسهم في توطيد علاقة الكويت بحكومات العالم وشعوبها، وبموجب هذا التوجه الإنساني الناصع احتلت الكويت ومؤسساتها الخيرية الرسمية والأهلية مكانة متقدمة في صدارة المشهد الإنساني العالمي، حتى صارت واحدة من أهم الدول المانحة.

وبمناسبة ذكرى مرور 10 أعوام على تسمية الكويت مركزًا للعمل الإنساني، أصدرت وزارة الخارجية بيانًا استذكرت فيه بكل فخر واعتزاز الأعمال والمبادرات الإنسانية لأمير البلاد الراحل الشيخ صباح الأحمد - طيب الله ثراه - وجددت التأكيد على التزام الكويت بالنهوض بالقضايا الإنسانية ودعمها للجهود الدولية في هذا المجال، مستلهمة ذلك من أعمال الخير، التي جبل عليها الآباء والأجداد، ومضيها بخطى ثابتة نحو الدفع لرفع المعاناة عن الشعوب المتضررة وذلك في ظل القيادة الحكيمة لصاحب السمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد، وسمو ولي العهد الشيخ صباح الخالد من دون تمييز أو تفرقة بين دين أو جنس أو عرق.

ومنذ استقلال الكويت وانضمامها إلى منظمة الأمم المتحدة، أرست قواعد نهجها الثابت في سياستها الخارجية، مرتكزة على تبنّي تقديم المساعدات الإنسانية لكل البلدان المحتاجة، بعيدًا عن الاستقطابات الجغرافية والدينية، ومنطلقة من عقيدة راسخة وقناعة ثابتة بأهمية توحيد وتعزيز الجهود والشراكات الدولية في مواجهة التحديات الإنسانية.

ودأبت الكويت على تقديم المساعدات المستمرة لجميع المناطق التي تشهد صراعات أو كوارث طبيعية حول العالم، وتلك التي تحتاج إلى دعم التنمية المستدامة، وذلك عبر عديد الجهات الحكومية والجمعيات الخيرية، لا سيما الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، التي أسست بتشريع كويتي في عام ١٩٨٦م، وصدر مرسوم أميري في عام ١٩٨٧م بنظامها الأساسي، والتي كانت جزءًا مهمًا من صياغة هذه المكانة الإنسانية الأممية للكويت، باستضافاتها عديد المؤتمرات الدولية للمنظمات غير الحكومية المانحة لشعوب سوريا والسودان والعراق، وتدخلاتها الإنسانية المتواصلة في مناطق النزاع والكوارث وفضاءات التنمية.

سيظل الملف الخيري والإنساني إحدى الركائز الرئيسة في سياسة الكويت، ولأهميته تعاقب حكامها على رعايته ودعمه ومأسسته، سواء من منطلق إنساني إسلامي، يبرهن على إيمان الشعب الكويتي بقيمه وأهدافه النبيلة وحبه الجارف له، أو من منطلق كونه «قوة ناعمة» لكسب الأصدقاء والأشقاء، والوقوف إلى جانبهم في الشدائد والملمات، وقفة عون وعطاء لا منّ فيها ولا أذى.

ومع الحضور الكثيف للكويت في المشهد الإنساني العالمي، لا تكاد أسماء حكامها تذكر إلا مقترنة بعناوين البناء والعمران والنماء وتضميد الجراح وتخفيف الآلام كالعمل الخيري والإنساني، والتنمية المستدامة والمنح والقروض، وغيرها من العطاءات، التي أسهمت في تمويل المشاريع الإغاثية والإنمائية حول العالم.

إنها بلادنا الكويت التي تواصل بمؤسساتها الخيرية، تدفق ينبوع خيرها الصافي، وفيض عطائها الرقراق، ونهر برها الذي لا ينضب، إلى جميع أنحاء العالم، لتعزيز صمود اللاجئين والنازحين والمحتاجين في شتى أصقاعه وسط إشادات دولية مستمرة تعبر عن أيقونة السبق لأهل الكويت، وتعكس آثار أياديهم البيضاء الحانية، التي تجفف دموع المكروبين، وتزيل هموم المهمومين، وترسم الابتسامة على شفاه المحرومين، وتواسي جموع المنكوبين.

هذا نهج قادتنا في العمل الإنساني والخيري على مر العصور، وسيظل متواصلًا بإذن الله تعالى على يد حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، وولي عهده الأمين الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح - حفظهما الله ورعاهما - وندعو الله العلي القدير أن يحفظ كويتنا الحبيبة واحة خير وسلام، وأن يديم عليها نعم الأمن والأمان والبذل والعطاء.

"العالمية"

# العالمية

تـرأس مجلـس الإدارة
منـذ إصدارهـا حتـى 10
مايو 2010 م الموافق 26
جمـادى الأولـى 1431 هـ
يوسـف جاسـم الحجي

**رئيس مجلس الإدارة**
د. عبد الله معتوق المعتوق

**رئيس التحرير**
بدر سعود الصميط

**مدير التحرير**
رجب الدمنهوري

تصدر عن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في أول كل شهر ميلادي

العدد (404)
أكتوبر 2024 م - ربيع الأول 1446 هـ
السنة الخامسة والثلاثون


**صورة الغلاف**

المقالات والآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

04 افتتاح مركز اللهيب لرعاية الأيتام في تركيا.. علامة بارزة في ساحات العطاء الخيري والإنساني

د. المعتوق في ملتقى دولي بالهند: القيادة السياسية لا تدخر وسعًا في دعم أهداف التنمية المستدامة 06

10 حصاد تدخلات الهيئة منذ بدء العدوان.. 11.27 مليون دولار لدعم الوضع الإنساني في غزة

"منارة 3".. توفير 40 منحة دراسية جامعية للطلبة الفلسطينيين في الضفة الغربية 16

18 افتتاح مركز ثقافي إسلامي متكامل في بولندا.. منارة للإشعاع الثقافي والحضاري

مشروع دعم صغار المزارعين.. حماية سبل العيش لـ 2,275 أسرة سورية نازحة
22

فرق تطوعية توزّع حقائب مدرسية وسلالًا غذائية على أبناء الأسر المتعففة في الكويت
24

"الكسب الطيب".. المشاريع الإنتاجية الصغيرة تحدث فارقًا في حياة المستفيدين في لبنان
26

"الشفيع لتحفيظ القرآن الكريم" احتضن بمراكزه 17,500 طالب وطالبة منذ انطلاقته في 2005 م
30

18 عامًا على رحيل رائد العمل الخيري عبد الله المطوع .. ذكرى عطرة ستظل خالدة في الوجدان العربي والإسلامي
32

د. محمد الجفيري يكتب.. هل نحن بحاجة إلى استيلاد مؤسسات خيرية جديدة؟!
34


## الاشتراكات

**للأفراد:**

الكويت ودول الخليج: 7 دنانير كويتية أو ما يعادلها
باقي أنحاء العالم: 35 دولارًا أمريكيًا

**للمؤسسات والشركات:**

الكويت: 15 دينارًا كويتيًا
باقي أنحاء العالم: 35 دولارًا أمريكيًا

## ثمن النسخة

الكويت: 500 فلس
السعودية: 7 ريالات
الإمارات: 7 دراهم
عُمان: 700 بيسة
البحرين: 700 فلس

## للتواصل


هاتف: 22274000
فاكس: 22274083

العنوان البريدي:
ص.ب 3434 الصفاة
الرمز البريدي 13035 الكويت

البريد الإلكتروني:
info@iico.org

الموقع الإلكتروني:
www.iico.org

Khayriyanet



تصميم وطباعة

شركة المطبعة الألمانية ش.م.ك.
للطباعة والتغليف

### يهدف إلى تقديم خدمات عالية الجودة للأيتام وعائلاتهم

# مركز اللهيب لرعاية الأيتام في تركيا علامة بارزة في ساحات العطاء الخيري والإنساني

**بعد عزف النشيدين الوطنيين الكويتي والتركي، افتتح رئيس مجلس إدارة الهيئة الخيرية د. عبدالله المعتوق في 28 سبتمبر 2024م مركز الشيخ علي صالح اللهيب لخدمة ورعاية الأيتام في تركيا، بعد إعادة تأهيل مبناه وترميمه وتجهيزه وتأثيثه، وتخصيصه لأنشطة المركز الرئيس لوقف الأيتام، بالتعاون مع هيئة الإغاثة الإنسانية التركية (IHH).**

■ د. المعتوق مفتتحًا مركز اللهيب لرعاية الأيتام

حضر حفل الافتتاح كل من وزيرة الأسرة والخدمات الاجتماعية ماهي نور أوزدمير غوكتاش، ووزير الداخلية التركي علي يرلي كايا، وعضو البرلمان عن إسطنبول والوزير السابق سليمان صويلو، ووالي إسطنبول داود جول، ورئيس هيئة الإغاثة الإنسانية التركية بولانت يلدرم، ورئيس وقف الأيتام مراد يلماز، وأشادوا في كلماتهم بالعمل الخيري الكويتي، موجهين الشكر للشعب الكويتي أميرًا وحكومة وشعبًا على هذا العطاء الإنساني الكبير.

يهدف المركز إلى تقديم الرعاية الشاملة للأيتام في مختلف أنحاء العالم، وإدارة الفعاليات والأنشطة، التي تسهم في تطوير مجالات العناية بالأيتام وتربيتهم، وجبر كسرهم، وسد عوزهم، وبناء مستقبلهم.

وقال د. المعتوق خلال كلمته في حفل الافتتاح: لقد اهتم الإسلام باليتيم أيما اهتمام، واعتنى به عناية كبيرة، حتى ينشأ عضوًا نافعًا ومنتجًا في المجتمع، وفي هذا الشأن تضافرت آيات كريمات كثيرة، تتحدث عن اليتامى وحقوقهم ووصالهم واحتضانهم، قال تعالى (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ)، كما رغبت السنة النبوية الشريفة في كفالة اليتيم ورعايته، مصداقًا لقول رسولنا الكريم

> "المركز خطوة مهمة على طريق تطوير مجالات العناية بالأيتام وتربيتهم وجبر كسرهم وسدّ عوزهم وبناء مستقبلهم"

■ جانب من مركز اللهيب لرعاية الأيتام

■ المركز من الداخل

■ غرفة إدارية بالمركز

"الهيئة الخيرية تسعى إلى تعظيم الرعاية الشاملة للأيتام في مختلف أنحاء العالم بالتعاون مع شركائها"

صلى الله عليه وسلم: «أنا وَكافلُ اليتيمِ في الجنّةِ كَهاتين، وأشارَ بأصبعَيْهِ: السَّبابةَ والوسطى».

وأضاف: هذا المشروع الرائد جاء ثمرة شراكة ناجحة وتعاون مثمر وبناء بين الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وهيئة الإغاثة الإنسانية التركية، عملًا بقول الله تعالى (وَتَعاوَنُوا عَلى البِرِّ والتَّقوَى)، وذلك بهدف العمل المشترك من أجل توفير محضن تربوي وتعليمي آمن للأيتام، ودمجهم في مختلف البرامج والأنشطة المفيدة والنافعة، التي تبني الشخصية الإسلامية الوسطية المتزنة لليتيم، وتطور قدراته تعليميًا وتربويًا وثقافيًا ونفسيًا ومهاريًا.

ووجه د.المعتوق تحية شكر واعتزاز لهيئة الإغاثة الإنسانية التركية قيادة وعاملين لجهودهم الرائدة والمميزة في إنجاز هذا المشروع، وغيره من المشاريع الخيرية والإنسانية المشتركة والممتدة في أعماق الزمان والمكان.

وتطلع إلى أن يكون هذا المركز علامة بارزة في ساحات العطاء الخيري والإنساني، لتقديم خدمات عالية الجودة للأيتام وعائلاتهم الكريمة.

واشتمل الحفل على عرض فيديو تعريفي بأنشطة وقف الأيتام وتأسيسه، ورسالة تبريك بافتتاح المركز من أطفال غزة، وفيديو تعريفي عن مركز علي صالح اللهيب رحمه الله لخدمة ورعاية الأيتام.

■ إحدى قاعات المركز

## شكر وتقدير لتركيا لاحتضان ملايين اللاجئين

وجّه د. المعتوق خالص الشكر والتقدير إلى الرئيس رجب طيب أردوغان والحكومة التركية والشعب التركي، والمؤسسات الخيرية التركية، لاحتضان تركيا ملايين اللاجئين، الذين لاذوا بها، ونزلوا ضيوفًا عليها، فلم يجدوا من إخوانهم الأتراك إلا كل حفاوة ودعم ورعاية وحسن استقبال.

## اللهيب.. أحد أبرز رجال البذل والعطاء في الكويت

في كلمة وفاء قال د. المعتوق: ونحن نفتتح هذا المركز المبارك الذي يزدان باسم العم الراحل علي صالح اللهيب، حريّ بنا أن نترحم على هذا المحسن الكبير، وأن نستذكر مسيرته الرائدة بكل اعتزاز وإجلال، فهو واحد من أبرز كبار رجال البذل والعطاء في دولة الكويت.

وتابع: هذا المركز يضاف إلى قائمة طويلة من أعماله ومشاريعه في مجال البر والخير، التي تقدر بأكثر من 150 مشروعًا في شتى أنحاء العالم.

وأضاف: لقد شملت مشاريع وقفه المبارك أنواعًا شتى من المشاريع التعليمية والتنموية والثقافية، منها المدارس وحاضنات الأعمال ومراكز التدريب المهني ودور الأيتام والمساجد وغيرها من المشاريع الحيوية والمهمة.

وسأل الله عز وجل أن يرحم المحسن الكبير، وأن يغفر له، وأن يسكنه جنات النعيم، وأن يجعل هذا العطاء المتدفق، صدقة جارية في ميزان حسناته.

## مركز اللهيب يخدم سنويًا 800 ألف يتيم في 33 دولة

يقع مركز علي صالح اللهيب - رحمه الله - لخدمة ورعاية الأيتام على مساحة 1,500 متر مربع بمنطقة الفاتح بإسطنبول، وقد أعيد تأهيل المبنى وترميمه بتكلفة إجمالية بلغت 846,365 دولارًا من عائد وقفية اللهيب بالهيئة الخيرية.

يتألف المركز من ثلاثة طوابق وحديقة، وقد خصص ليكون مقرًا للمركز الرئيس لوقف الأيتام، حيث يجري من خلاله إدارة جميع عمليات تنفيذ المشاريع لفائدة الأيتام، الذين يرعاهم الوقف في مختلف أنحاء العالم، إلى جانب كونه مركزًا لفعالياته وأنشطته الخاصة بالأيتام الذين تحتضنهم تركيا.

اشتملت عملية الترميم على تقوية إنشائية تفصيلية للمبنى، جعلته يضاهي المباني الحديثة، التي يتراوح عمرها الافتراضي بين 50 و100 عام.

ويوفر المبنى القيمة السنوية لإيجار مقر وقف الأيتام البالغة 17,400 دولار، والتي سيتم توجيهها لدعم مشاريع الأيتام، إلى جانب تقديم خدمات عمل مريحة للعاملين والإداريين الذين يشرفون على آلاف الأيتام من خلال هذا المبنى، بهدف الجودة وزيادة المخرجات.

يتسع المقر لأكثر من 50 عاملًا ، ويصل عدد المستفيدين من برامجه سنويًا إلى 800 ألف يتيم في 33 دولة.

كما يؤمن المبنى وسطًا مريحًا وهادئًا للمراجعين من أسر الأيتام، للتحدث عن احتياجاتهم النفسية والمادية والمحافظة على خصوصيتهم.

### في ملتقى المسؤولية المجتمعية بولاية كيرلا الهندية

# د. المعتوق: القيادة السياسية لا تدخر وسعًا في دعم أهداف التنمية المستدامة

**أكد رئيس مجلس إدارة الهيئة الخيرية د. عبدالله المعتوق أن القيادة السياسية لا تدخر وسعًا في توجيه المؤسسات الخيرية الكويتية إلى تعزيز شراكاتها مع المنظمات الإقليمية والدولية، من أجل دعم أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، لاسيما في مجالات التعليم والصحة ومكافحة الفقر والجوع من أجل مستقبل أفضل، وأكثر استدامة للجميع.**

■ مركز المعرفة بالهند مكرمًا د. عبدالله المعتوق

جاء ذلك خلال كلمته ضمن فعاليات ملتقى المسؤولية المجتمعية، التي استضافها مركز مدينة المعرفة في ولاية كيرلا الهندية، في إطار الاحتفال باليوم العالمي للمسؤولية المجتمعية لعام 2024م، بالتعاون مع الشبكة الإقليمية للمسؤولية الاجتماعية.

حضر الاحتفال الذي يواكب 25 سبتمبر من كل عام نخبة رفيعة من المتخصصين والخبراء في مجال المسؤولية المجتمعية وقادة المنظمات في المنطقة العربية والإسلامية.

استهدفت الفعالية، تعظيم أثر تطبيقات المسؤولية المجتمعية عبر توظيف التقنية والتكنولوجيا، وبناء شراكات مع شخصيات ومؤسسات دولية في هذا المجال وتعزيز قيم المسؤولية المجتمعية ومسيرة التنمية المستدامة ونشر ثقافة أفضل الممارسات في مجالات المسؤولية المجتمعية، والعمل على بناء مستقبل أكثر اشراقًا وإثمارًا.

بدوره، أشاد د. المعتوق خلال كلمته في افتتاح الملتقى بالمستوى العلمي الذي وصل إليه مركز مدينة المعرفة، بولاية كيرلا الهندية، وجهوده الرائدة في مجال تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتكريس مكارم الأخلاق، وتمكين المجتمع المحلي في مجالات التعليم والثقافة والصحة، وريادة الأعمال، والابتكار، والتطوير.

■ تكريم د. المعتوق من الشبكة الدولية للمسؤولية المجتمعية

> "مبادراتنا الإنسانية أسهمت في توجيه جهود المنظمات الإنسانية إلى مكافحة ظاهرة الجوع ودعم غزة
>
> ■ ■ ■
>
> حريصون على تعزيز شراكاتنا مع المنظمات الإقليمية والدولية من أجل مستقبل أفضل وأكثر استدامة"

وشدد على أهمية الانفتاح والتواصل مع المؤسسات العربية والإسلامية من أجل تجسير العلاقات المشتركة، وتبادل الأفكار والتجارب في مجال المسؤولية المجتمعية، وبذل ما في الوسع من أجل تطوير مشاريع ومبادرات المسؤولية المجتمعية لتعزيز استدامة المشروعات البيئية، والاقتصادية والاجتماعية والعمل على تجويد أداء المنظمات في المجال التنموي المستدام، ووضع استراتيجيات طويلة الأمد لمشروعات المسؤولية المجتمعية في مجالات التعليم والصحة، والمجتمع، والبيئة، وغيرها.

وفي إطار حديثه عن إنجازات الهيئة الخيرية، أشار د. المعتوق إلى إنجازين مهمين:

الإنجاز الأول: مبادرة إطعام مليار جائع حول العالم، التي أُطلقتها الهيئة الخيرية ضمن أعمال المؤتمر السنوي الثامن للشراكة الفعّالة بالتعاون مع الأمم المتحدة، ومشاركة 43 منظمة محلية وإقليمية ودولية.

ونوه إلى أن هذه المبادرة حققت نجاحًا باهرًا في توجيه جهود المنظمات الإنسانية إلى مكافحة ظاهرة الجوع، عبر توزيع ثلاثة مليارات وجبة، وتدشين نحو 332 ألف مشروع مستدام، وبناء 2,468 شراكة في مجالات التنمية المستدامة ومكافحة الجوع وسوء التغذية.

الإنجاز الثاني: مبادرة «سند» لتعزيز التدخلات الإنسانية والتعافي المبكر في قطاع غزة، التي أطلقتها أيضًا الهيئة الخيرية خلال المؤتمر التاسع للشراكة الفعّالة بالتنسيق مع مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، ومشاركة 147 منظمة كويتية وعربية وأممية ودولية.

ولفت إلى أن هذه المبادرة نجحت في حشد برامج تجاوزت قيمتها ملياري دولار، وقد وُجهت هذه البرامج لاتخاذ تدابير فعّالة، وتطبيق آليات مستدامة، تجاه عملية الإغاثة والتعافي المبكر في قطاع غزة على مدى عامي 2024-2025 م، من خلال مسارات التدخلات المنقذة للحياة، والإيواء، والصحة، والتعليم، والتمكين الاقتصادي.

من أبرز الشخصيات التي شاركت في الفعاليات المدير العام لمركز مدينة المعرفة في الهند د.محمد عبدالحكيم الأزهري، ورئيس مجلس إدارة الشبكة الإقليمية للمسؤولية الاجتماعية البحريني د.يوسف عبدالغفار ونائب رئيس الشبكة الإقليمية للمسؤولية الاجتماعية القطري د.علي عبدالله آل إبراهيم.

يشار إلى أن مركز مدينة المعرفة هي بلدة متكاملة تقع في كاليكوت، ولاية كيرالا، الهند، وتتكون من ثمانية عشر كيانًا متميزًا تعمل في مجالات التعليم والثقافة والصحة وريادة الأعمال.

وتسعى المدينة إلى تنشئة جيل من المفكرين القادرين على استيعاب روح الحاضر وقيم الماضي والعمل على تحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة 2030م.

### خلال كلمته في ملتقى «الكويت مركز العمل الإنساني لعام 2024»

# الكويت ذات نهج إنساني وحضاري أصيل نابع من موروثها الديني والاجتماعي

برعاية رئيس مجلس إدارة الهيئة الخيرية، والمستشار الخاص للأمين العام للأمم المتحدة د. عبدالله المعتوق، شهدت الكويت فعاليات ملتقى «الكويت مركز العمل الإنساني لعام 2024» في نسخته الثانية، و«مؤتمر وجائزة الجهات المانحة الثامن لعام 2024"، وذلك بمناسبة الذكرى العاشرة لتسمية الكويت مركزًا للعمل الإنساني من قبل منظمة الأمم المتحدة، وتتويج سمو الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد - رحمه الله - قائدًا للعمل الإنساني في عام 2014م.

■ الملتقى حمل اسم الراحلة غادة المسلم تقديرًا لدورها الخيري

حملت هذه النسخة من فعاليات الملتقى اسم الناشطة الراحلة في العمل الإنساني غادة المسلم «أم مبارك»، رحمها الله، حيث كانت سيرتها الخيرية موضع تقدير وثناء من المتحدثين خلال جلسات الملتقى، الذي دشن كتابًا توثيقيًا عن مسيرتها الإنسانية وثمار أعمالها في مجال البر والخير.

شاركت في الملتقى الذي نظمته جمعية السلام للأعمال الإنسانية والخيرية والشبكة الإقليمية للمسؤولية المجتمعية، ومعهد الإنجاز المتفوق للتدريب الأهلي والاستشارات الإدارية والاقتصادية والمالية، ومبرة العوازم الخيرية، شخصيات دولية رفيعة من منظمة الأمم المتحدة وهيئات دولية، إضافة إلى خبراء ومتحدثين من الكويت وخارجها.

من جهته أعرب د. المعتوق في كلمته خلال افتتاح الملتقى عن اعتزازه بالتوجهات الإنسانية المستدامة للكويت وقيادتها الرشيدة، ومسيرتها الرائدة في فضاء العمل الإنساني العالمي، مثمنًا جهود مؤسسات العمل الخيري الكويتي الرسمية والأهلية، ودورها الرائد في العمل على تحقيق الأهداف الإنمائية للأمم المتحدة، ومساندة

■ جانب من كبار المشاركين أثناء عزف السلام الوطني

## شكر للقيادة السياسية على دعم الدور الإنساني الاستثنائي للكويت

استهل د. المعتوق كلمته بتوجيه أسمى آيات الشكر والعرفان إلى حضرة صاحب السمو الأمير الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، وولي عهده الأمين سمو الشيخ صباح خالد الحمد الصباح - حفظهما الله ورعاهما - لمواصلتهما دعم مسيرة العمل الخيري والإنساني، وتعزيز الدور الاستثنائي لدولة الكويت في الحقل الإنساني محليًا وإقليميًا وعالميًا.

"القيم الإنسانية باتت أصلًا ثابتًا وإرثًا خالدًا في وجدان المجتمع الكويتي

■ ■ ■

الراحلة غادة المسلم تركت بصمات جليّة وإسهامات بارزة في مجال العمل الخيري

■ ■ ■

أينما ظهرت الحاجة يتجلى حضور المؤسسات الخيرية الكويتية للدعم والمساعدة"

■ د. المعتوق متحدثًا في افتتاح الملتقى

الجهود الحكومية للدول الفقيرة والنامية في القضاء على الفقر والجوع، وتمكين الفئات الأشد ضعفًا في المجتمعات المهمشة.

وأضاف: القيم الإنسانية باتت أصلًا ثابتًا وإرثًا خالدًا في وجدان المجتمع الكويتي منذ نشأته، منوهًا إلى فزعات أهل الكويت لأهل غزة واليمن وسوريا والسودان وغيره، وما جسدته من نماذج رائعة وبديعة للعمل الإنساني في مختلف أنحاء العالم.

وتابع: أينما ظهرت الحاجة، يتجلى حضور الكويت ومؤسساتها الخيرية لمد يد العون لذوي الحاجة من دون تمييز، مجسدة بذلك نهجها الإنساني والحضاري النابع من موروثها الثقافي والديني والاجتماعي الأصيل.

وأردف د. المعتوق: لذا، لم يكن غريبًا أن تُتوج هذه الجهود المباركة بتقدير كبير من قبل منظمة الأمم المتحدة في التاسع من سبتمبر عام 2014م بتسمية الكويت مركزًا للعمل الإنساني، وتسمية أميرها الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح - طيب الله ثراه - قائدًا للعمل الإنساني.

ونوه إلى أن القائمين على الملتقى أحسنوا صُنعًا، بطرح موضوع «العمل الخيري الكويتي.. حوكمة الممارسات لاستدامة الأثر وطنيًا ودوليًا»، خلال ورش العمل وجلساته النقاشية، مؤكدًا أن العمل الخيري الكويتي ما كان ليُحقق هذا النجاح الباهر طوال مسيرته في تلبية نداءات الاستجابة الإنسانية للشعوب المنكوبة، ومساندة جهود التنمية في المجتمعات الفقيرة والنامية، لولا تبنيه لمبادئ الحوكمة الرشيدة، وحرصه على تعزيز الشفافية والمساءلة والكفاءة في العمل.

وفي هذا السياق، أشار إلى أن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية على سبيل المثال قدمت نموذجًا رائدًا من خلال عملها وفق رؤية استراتيجية واضحة ومهنية منضبطة بإجراءات وسياسات تضمن وصول أموال المتبرعين لمستحقيها، عبر آليات منهجية من الدراسة والتدقيق والتنفيذ، والمتابعة، والشفافية والحوكمة.

وأضاف: ننطلق في ذلك من إيماننا بأن تطبيقات الحوكمة في العمل الخيري، هي واحدة من قضايا الساعة، حيث بها تضمن المؤسسة الخيرية زيادة ثقة متبرعيها، واستدامتها وتحسين سمعتها المؤسسية، وتحقيق التأثير الاجتماعي الإيجابي المنشود.

وبشأن ما شهده الملتقى من توقيع كتاب الراحلة «غادة المسلم.. مسيرة إنسانية خالدة» - رحمها الله قال د.المعتوق: كانت مثالًا للبذل والعطاء، بسعيها الدؤوب لمساعدة المحتاجين ورعاية الفقراء، ودعم المبادرات الخيرية، فقد تركت بصمات جلية وإسهامات بارزة في مجال العمل الخيري، سائلًا الله تعالى أن يتغمدها بواسع رحمته ومغفرته، وأن يسكنها فسيح جناته.

وانطلاقًا من مبادئ الدين الإسلامي الحنيف والتوجيهات السامية، اختتم كلمته بتأكيد مضي الكويت ومؤسساتها الخيرية في الاستجابة الإنسانية للشعوب المنكوبة، والفئات الضعيفة من دون تمييز.

# السبتي شاركت في فعاليات خيرية ونالت جائزتي الإنجاز المتميز والكفاءة العلمية

■ جانب من تكريم السبتي خلال ملتقى العمل الخيري

شاركت مستشار الرئيس للعلاقات الدولية هديل السبتي في أعمال «الكونغرس الدولي للمسؤولية المجتمعية» في نسخته الخامسة، الذي استضافته سلطنة عمان في 8 أغسطس 2024م، تحت عنوان «الذكاء الاصطناعي والمسؤولية المجتمعية.. متطلبات المواكبة لتعزيز الأثر الإنمائي»، وبرعاية صاحب السمو مروان بن تركي آل سعيد محافظ ظفار.

قدمت السبتي خلال الفعالية ورقة عمل في سياق عنوان «الذكاء الاصطناعي والمسؤولية المجتمعية.. متطلبات المواكبة لتعزيز الأثر الإنمائي»، وتناولت ورقة العمل أفكارًا عن كيفية الافادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال الأعمال الخيرية، مشيرة إلى أن الذكاء الاصطناعي يسعى إلى تحليل كميات ضخمة من البيانات وتحديد الاتجاهات العامة فيُمكّن المؤسسة من اتخاذ قرارات تعتمد على البيانات في تخصيص الموارد وتصميم البرامج في جمع التبرعات وغيرها.

إلى ذلك، مُنحت السبتي «جائزة الشرف للإنجاز المتميز في مجال المسؤولية الاجتماعية»، كشخصية مجتمعية مؤثرة من ذوي المبادرات المجتمعية المتميزة.

من ناحية أخرى، شاركت السبتي في فعاليات ملتقى الكويت مركز العمل الإنساني لعام 2024م بدولة الكويت في 10 سبتمبر 2024م تحت رعاية د. المعتوق.

وفي هذا السياق، قدمت ورقة عمل بعنوان «دولة الكويت مركزًا للعمل الإنساني خلال الفترة من 2014 2024م الممارسات المهنية ومبررات الاختيار»؛ وقفت خلالها عند عدد من الملفات الإنسانية، منها استجابة الكويت للأزمة الإنسانية للشعب السوري واستضافتها للمؤتمرات الدولية الثلاثة الأولى للمانحين ومشاركتها في رئاسة المؤتمر الرابع في لندن، إلى جانب اجتماعات مجموعة كبار المانحين، ومؤتمرات المنظمات غير الحكومية التي احتضنتها الهيئة الخيرية.

كما تطرقت السبتي إلى استجابة الهيئة الخيرية للأزمة الإنسانية في غزة عن طريق تخصيص أكثر من 10 ملايين دولار لدعم البرامج الإغاثية وتسيير الرحلات الجوية وشحن السفن وإيصال المساعدات عن طريق الإنزال الجوي. بالإضافة إلى المشاريع الإغاثية التي تواصل الهيئة تنفيذها في قطاع غزة مثل «مشروع تكية إطعام الطعام» و«حملة الـ 16 مليون لتر مياه سقيا لغزة»، وفي أعقاب مداخلتها منحت السبتي جائزة الكفاءة العلمية في مجالات حوكمة المنح والعمل الخيري.

## الهيئة الخيرية اعتمدت 84 مشروعًا في مجالات إغاثية متنوعة

# 11.27 مليون دولار لدعم الوضع الإنساني في قطاع غزة

**في إطار الموقف المبدئي والراسخ لدولة الكويت الداعم للشعب الفلسطيني في قطاع غزة، الذي يعاني أوضاعًا إنسانية كارثية منذ بداية العدوان الغاشم على القطاع في أكتوبر الماضي، بلغت اعتمادات الهيئة الخيرية المخصصة لدعم 84 مشروعًا إغاثيًا في القطاع غزة 11,265,113 دولارًا أمريكيًا، أنجزت الهيئة منها 56 مشروعًا إيوائيًا وطبيًا وإغاثيًا، فيما يجري راهنًا تنفيذ 28 مشروعًا في مجالات إنسانية وصحية وتعليمية وتنموية متنوعة، ووصل عدد المستفيدين من المشاريع المنفذة بالشراكة مع الجمعيات الخيرية الكويتية والمنظمات الفلسطينية حتى اليوم 2,112,607 مستفيدين.**

■ مشروع تأهيل طلبة العلوم الصحية لإدماجهم بالقطاع الطبي

وتعمل الهيئة الخيرية على استثمار كل الفرص المكنة لإغاثة أبناء قطاع غزة، حيث لم تدخر الهيئة الخيرية منذ بداية العدوان على غزة وسعًا في تقديم الدعم الإنساني لضحايا العدوان عبر الجسور الجوية والبحرية والبرية بالتنسيق والتعاون مع الجمعيات الخيرية الكويتية والهلال الأحمر المصري والهلال الأحمر الفلسطيني والهلال الأحمر التركي والهيئة الخيرية الهاشمية.

واتخذت المساعدات الإغاثية التي قدمتها الهيئة الخيرية، لدعم الوضع الإنساني في غزة 5 مسارات:

الأول: عن طريق تخصيص اعتمادات مالية لدعم البرامج والمشاريع الإغاثية والتعليمية والصحية والتنموية للجمعيات الخيرية الغزاوية الناشطة في الميدان.

### مساعدات طبية

طبيًا، أسهمت الهيئة الخيرية في تعزيز قدرات مستشفى حيفا الخيري لتقديم الخدمات الطبية أثناء الطوارئ ودعم أدوية ومستلزمات طبية عاجلة لوزارة الصحة ومستشفى محمد الدرة، فضلًا عن توفير أدوية ومستلزمات طبية لمستشفيات عدة، ورفد مستشفيات غزة بالطواقم الطبية من خلال كفالة 250 طبيبًا وممرضًا وصيدليًا، وتقديم إغاثة عاجلة لجرحى العدوان في تركيا، وتشغيل الكادر الأكاديمي وطلبة كلية الطب والكليات الصحية بالجامعة الإسلامية ضمن الكوادر الصحية العاملة في القطاع.

كما تبنت مشاريع تجهيز عيادات أسنان بالمستشفى الإندونيسي، وتوفير الأدوات والمساعدات والمستهلكات الطبية والأدوية للجرحى وذوي الإعاقة، التدخل العاجل لتأهيل طلبة العلوم الصحية المتوقع تخرجهم وإلحاقهم بالقطاع الصحي، وترميم مركز شهداء الرمال الصحي، ودعم صندوق الطوارئ الصحية، وتقديم الخدمات الطبية والعلاجية للمصابين الذين يرتادون مستشفى الكويت التخصصي الميداني من كشف طبي، وتحاليل ومخبرية، وأدوية، ومستلزمات طبية في قسم الطوارئ، وتصوير إشعاعي وتلفزيوني.

> "أكثر من مليوني مستفيد غزاوي من مشاريع الهيئة التعليمية والطبية والإغاثية والإيوائية والزراعية"
>
> ■ ■ ■
>
> الهيئة الخيرية عملت على استثمار كل الفرص الممكنة لإغاثة غزة برًا وبحرًا وجوًا بالتعاون مع الجمعيات الفلسطينية والكويتية"

هذا، بالإضافة إلى دعم ومساندة العاملين بالمستشفى الإندونيسي ومستشفى كمال عدوان، وتأمين الرعاية الطبية لجرحى ومرضى العدوان، ودعم إسناد خطة الطوارئ لدعم القطاع الصحي وحقائب إسعافات أولية.

تعليميًا، فتحت الهيئة الخيرية بابًا جديدًا من الأمل أمام طلبة غزّة من خلال تجهيز 5 خيام دراسية بالتعاون مع الجامعة الإسلامية في القطاع، لاستقبال

■ مخبز لتوزيع الخبز على النازحين في غزة

■ توزيع خضروات على المتضررين

الطلبة بالصفوف الدراسية الأولى، واستثمار أوقات فراغهم في تدريس بعض المقررات الدراسية، مع توفير وجبة يومية لهم، بالإضافة إلى تقديم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي.

تستوعب الخيمة التعليمية الواحدة 120 طالبًا وطالبة، تعمل على 4 فترات يوميًا، وتبلغ تكلفة تجهيزها وتوظيف معلميها وتوفير الأدوات الدراسية ووجبات الطعام مدة شهر 3,177 دينارًا، بما يعادل 27 دينارًا للطالب الواحد شهريًا.

كما رعت الهيئة الخيرية مشروع «تواصل» لدعم التعليم الإلكتروني لطلبة غزة الجامعيين بالكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، ومشروع «اسند وطنك» لتحرير شهادات خريجي جامعة الإسراء، ومشروع «علم ينتفع به» لتخريج طلبة الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، وبرنامج الخيمة الثقافية «نبراس» بالجامعة الإسلامية، ودعم الطلبة الفلسطينيين من أبناء غزة بالجامعات التركية والماليزية، إلى جانب تقديم إغاثة عاجلة لموظفي الجامعة الإسلامية.

منذ بدء العدوان على غزة، أصبح قطاع التعليم من أكثر القطاعات المتضررة جراء تدمير جامعاته ومدارسه، وتحوّل الكثير من المدارس إلى ملاجئ لاستضافة النازحين.

ويشير تقرير صادر عن مركز إبداع المعلّم، والهيئة الوطنيّة للمؤسّسات الأهليّة والائتلاف التربويّ الفلسطينيّ في قطاع غزة، إلى تعليق العملية التعليمية بسبب إغلاق 563 مدرسة في القطاع، وحرمان نحو 620,000 طالب من حقهم في التعليم، كما أدى النزوح القسري إلى تحويل 288 مدرسة إلى مراكز إيواء للنازحين، بما في ذلك 155 مدرسة تابعة للأونروا.

## إغاثات عاجلة

قدمت الهيئة الخيرية برامج عديدة من الإغاثات العاجلة كالطرود غذائية والإيواء والوقود للمستشفيات والوجبات الغذائية الجاهزة والخبز للمتضررين والنازحين والطواقم العاملة بالميدان، وحملات دفء الشتاء لعام 2023م 2024م، وطرود ملابس شتوية، وقسائم الشراء والطحين والمساعدات النقدية وسلات الخضار والمكملات الغذائية للرضع والأطفال والنساء والحوامل، إلى جانب توريد طرود غذائية وصحية وملابس لقطاع غزة بالتعاون مع الهيئة الأردنية الهاشمية، وإفطارات الصائم لعام 1445هـ 2024 م، وأضحيتك شعيرة وإطعام لعام 1445هـ 2024م، وكفالة 200 يتيم لمدة سنة وكسوة وعيدية الأطفال.

## تكية إطعام الطعام

كما تواصل الهيئة الخيرية تنفيذ مشروع «تكية إطعام الطعام» لإغاثة النازحين في المخيمات والمدارس، حيث تواجه العائلات النازحة صعوبات متزايدة في الحصول على الغذاء، والمأوى، والخدمات الأساسية الأخرى، بالتزامن مع استمرار التصعيد العسكري وتفاقم الأوضاع الاقتصادية، ويستهدف المشروع تقديم 2,000 وجبة طعام يومية للنازحين في مناطق دير البلح والمحافظة الوسطى، وتشتمل الوجبة على خضار وأرز وخبز، بالإضافة إلى اللحوم والدجاج.

كما تبنت الهيئة مبادرات لتعزيز قدرات المجتمع المحلي من خلال توظيف 150 عاملًا لتهيئة الأرض والحد من انتشار الأوبئة، وتحسين النظافة العامة بالمدينة، وكفالة 33 كادرًا من العاملين ضمن خطة الطوارئ، وتوزيع الأحذية على النازحين والمتضررين ودعم ومساندة العاملين في بلديات الشمال.

وفي إطار جهود الهيئة لتوزيع المياه الصالحة للشرب على الأسر النازحة، جاء مشروع حملة توزيع 16 مليون لتر مياه «سقيا لغزة»، الذي يستهدف توزيع مليوني لتر مياه نظيفة كل شهر على 50 ألف أسرة.

## تأهيل القطاع الزراعي

كما تتنوع المشاريع التي يجري تنفيذها بالتعاون مع الجمعيات الخيرية الفلسطينية، كمشاريع صنع بأيدينا لدعم الأسر النازحة لمساعدتهم على الحصول على مصدر رزق مستدام، وإعادة تأهيل القطاع الزراعي في قطاع غزة وتعزيز الأمن الغذائي، وإعادة تأهيل مراكز الإيواء في مخيم جباليا، وإنشاء دورات مياه بمراكز اللجوء والإيواء، إلى جانب شراء وتوريد 10,000 كيلو زيت الزيتون من المزارعين الفلسطينيين في الضفة الغربية وتوريده إلى قطاع غزة.

■ جانب من توزيع الطحين على النازحين

■ مشروع توزيع المياه الصالحة للشرب على النازحين

■ مشروع الخيمة التعليمية

### رحلات الجسر الجوي

الثاني: عبر الإسهام في 52 رحلة جوية من رحلات الجسر الجوي الكويتي بالتعاون مع القوة الجوية الكويتية، وعدد من الجمعيات الخيرية الكويتية، تجاوز إجمالي أوزانها 1,500 طن مساعدات، وتعد الهيئة الخيرية المؤسسة الخيرية الوحيدة في الكويت التي أسهمت في حمولة 40 رحلة إغاثية، بمعدل يفوق ثلاثة أرباع الجسر الجوي الكويتي.

الثالث: عن طريق تسيير ثلاث سفن من تركيا إلى مطار العريش وميناء العقبة الأردني بالشراكة مع 30 جمعية خيرية كويتية تحت مظلة الجمعية الكويتية للإغاثة، حيث بلغت حمولة السفينتين الأوليين اللتين اتجهتا إلى مطار العريش 3,000 طن من مختلف أنواع المساعدات بالتعاون مع الهلال الأحمر التركي، شكّل نصيب الجمعيات الكويتية منها 2,000 طن، فيما بلغت حمولة السفينة المتجهة من ميناء مرسين التركي إلى ميناء العقبة الأردني 1,600 طن من المواد الإغاثية الأساسية والاحتياجات الضرورية.

الرابع: عند التوقف المؤقت للجسر الجوي الكويتي، عمدت الهيئة إلى تسيير قافلة من الشاحنات البرية من الكويت إلى معبر رفح مباشرة، بحمولة بلغت 1,735 طنًا، بالشراكة مع جمعية السلام للأعمال الخيرية.

الخامس: إيصال المساعدات عن طريق طائرتين من طائرات الإنزال الجوي التابعة لسلاح الجو في المملكة الأردنية الهاشمية، بالشراكة مع عدد من الجمعيات الخيرية الكويتية والهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية.

### مبادرة سند للتعافي المبكر

وإلى ذلك، أطلقت الهيئة أكبر تظاهرة خيرية إنسانية دولية لبناء تحالف إنساني عالمي لدعم وتعزيز التدخلات الإنسانية والتعافي المبكر لقطاع غزة، فنظمت الهيئة بالتنسيق مع مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) مؤتمرًا حمل شعار «شراكة إنسانية» وبمشاركة 147 منظمة محلية وإقليمية وأممية ودولية تنتمي إلى 48 دولة.

وكان من نتائج المؤتمر أن تعهدت المنظمات المشاركة فيه بتنفيذ برامج ومشاريع بأكثر من ملياري دولار لدعم الوضع الإنساني في قطاع غزة خلال العامين المقبلين، في إطار مبادرة «سند» لتعزيز التدخلات الإنسانية والتعافي المبكر في القطاع.

كما وقعت الهيئة مع البنك الإسلامي للتنمية مذكرة تفاهم بشأن المساهمة في صندوق تمكين القدس للعمل على تحقيق الأهداف النبيلة للصندوق في دعم مشروعات تمكين المجتمع الفلسطيني في القدس، وتخفيف معاناة الشعب الفلسطيني وتلبية احتياجاته الأساسية في قطاعات التعليم، والتنمية، والاقتصاد، وغيرها.

# الحوكمة ودورها في إنجاح مسيرة العمل الخيري

■ بقلم: عمر عز الدين عمران
مدير مكتب الامتثال وإدارة المخاطر

يؤدي العمل الخيري دورًا حيويًا في تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية، خاصة في المجتمعات التي تعاني نقصًا في الموارد والخدمات الأساسية. ومع ذلك، لتحقيق تأثير مستدام وموثوق به، يحتاج هذا القطاع إلى تبني مبادئ الحوكمة الرشيدة. تسهم الحوكمة في تعزيز الشفافية والمساءلة والكفاءة، وهي عوامل أساسية لضمان نجاح المؤسسات الخيرية واستدامتها.

1. تعزيز الشفافية:

الإفصاح المالي: تسهم الحوكمة في تحسين ممارسات الإفصاح المالي للمؤسسات الخيرية، مما يعزز من ثقة المتبرعين والمستفيدين. المؤسسات التي تلتزم بالإفصاح المالي الدوري وتوضيح مصادر التمويل واستخدامه تعزز من مصداقيتها وشفافيتها.

الإفصاح الإداري: تطبيق الحوكمة يعزز من وضوح هيكل الإدارة والقرارات المتخذة داخل المؤسسة، مما يضمن عدم تضارب المصالح ويعزز من ثقة أصحاب العلاقة.

2. تحقيق المساءلة:

الرقابة الداخلية: تؤدي الحوكمة إلى وضع أنظمة رقابية داخلية قوية تضمن مراجعة القرارات والإجراءات بانتظام، هذا يقلل من المخاطر المتعلقة بسوء الإدارة أو الفساد.

المساءلة أمام المجتمع: تلعب الحوكمة دورًا في ضمان أن المؤسسة مسؤولة أمام المجتمع والمتبرعين، حيث تتم مراقبة النتائج والتأكد من أن الأنشطة تتماشى مع الأهداف المحددة.

3. تحسين الكفاءة:

إدارة الموارد: تسهم الحوكمة في تحسين استخدام الموارد المتاحة بشكل فعّال، مما يضمن تحقيق أكبر تأثير ممكن من التبرعات والتمويلات الأخرى.

اتخاذ قرارات استراتيجية: تضمن الحوكمة أن القرارات الاستراتيجية تعتمد على بيانات وتحليلات دقيقة، مما يقلل من الأخطاء ويزيد من فرص النجاح.

النتائج والانعكاسات على العمل الخيري نتيجة للالتزام بالحوكمة وقواعدها

1. زيادة ثقة المتبرعين: الالتزام بمبادئ الحوكمة يعزز من ثقة المتبرعين في المؤسسة الخيرية، مما يؤدي إلى زيادة الدعم المالي والمساهمة في تحقيق الأهداف المرجوة.

2. استدامة المؤسسة: تسهم الحوكمة في ضمان استدامة المؤسسة الخيرية على المدى الطويل من خلال وضع خطط استراتيجية ورؤية واضحة للمستقبل، مع إدارة فعالة للموارد والتمويل.

3. تحسين سمعة المؤسسة: المؤسسات التي تلتزم بالحوكمة الرشيدة تتمتع بسمعة جيدة في المجتمع، مما يعزز من قدرتها على جذب المزيد من الشركاء والمتبرعين والمستفيدين.

4. التأثير الاجتماعي الإيجابي: من خلال تطبيق الحوكمة، تتمكن المؤسسات الخيرية من تحقيق تأثير أكبر في المجتمع، حيث تضمن أن كل نشاط يتم تنفيذه بشكل فعال وموجه نحو تحقيق الأهداف الاجتماعية والإنسانية.

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

## مشروع نوعي لأهل غزة

# كفالة طلاب

## العلوم الصحية في عامهم الأخير

**350 طالبًا وطالبة**

**لدعم 15 مستشفى ومستوصفًا طبيًا**

تكلفة الطالب **222 د.ك**

### بمناسبة اليوم الدولي للعمل الخيري في 5 سبتمبر

# د. المعتوق: الوضع الإنساني في غزة مأساوي وكارثي ولابد من إيقاف الحرب المدمرة

**دعا رئيس مجلس إدارة الهيئة الخيرية د. عبد الله معتوق المعتوق إلى ضرورة تضافر الجهود الخيرية والإنسانية العالمية للعمل على تلبية احتياجات الفئات الأشد ضعفًا والأكثر فقرًا في العالم، وبخاصة ضحايا النزاعات والحروب في فلسطين والسودان واليمن وماينمار وغيرها.**

■ انهيار الوضع الإنساني في غزة

وثمّن د. المعتوق الذي يشغل منصب المستشار الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في تصريح صحافي بمناسبة اليوم الدولي للعمل الخيري الذي يصادف الخامس من سبتمبر الجهود المتواصلة لمؤسسات العمل الخيري لما تضطلع به من أدوار حيوية في تحقيق الأهداف الإنمائية للأمم المتحدة، ومساندة الجهود الدولية في القضاء على الفقر والجوع، وإغاثة الشعوب المنكوبة جراء الحروب والكوارث الطبيعية.

وشدد على خطورة استمرار حرمان الملايين من أصحاب الحاجة من حقوقهم الأساسية في الأمن والمأوى والتعليم والرعاية الصحية والغذاء والمياه النظيفة، والحق في الحياة، في انتهاك صارخ للقوانين الدولية والمبادئ الإنسانية والشرائع السماوية.

وتابع د.المعتوق: في هذا اليوم الأممي لا يمكن تجاهل الوضع الإنساني المأساوي والكارثي، الذي يتعرض له سكان غزة من قتل وتشريد وتجويع وحصار وتدمير للبيوت والمدارس والمستشفيات والمزارع لأكثر من 11 شهرًا، مطالبًا المجتمع الدولي بأن يتحمل مسؤوليته في إيقاف هذه الحرب المدمرة وتداعياتها المروعة، والسماح بإدخال المساعدات الإنسانية للقطاع.

ولفت إلى أن مؤسسات العمل الخيري الكويتي لم تدخر وسعًا في الاستجابة الإنسانية للنكبات والكوارث والنزاعات، والعمل على تخفيف معاناة الملايين من ضحايا الأزمات الإنسانية في شتى أنحاء العالم من منطلق التوجيهات السامية ورؤاها الاستراتيجية والمواقف الإنسانية الراسخة لدولة الكويت وشعبها المعطاء.

وأضاف د. المعتوق أن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية منذ نشأتها قبل أربعة عقود وهي تعمل على بناء الإنسان وتمكينه اقتصاديًا وثقافيًا وتعليميًا وصحيًا واجتماعيًا عبر آلاف المشاريع والبرامج الإنسانية والتنموية النوعية، التي تلبي احتياجات ملايين الضعفاء في أكثر من 80 دولة من دون تمييز.

ونوه إلى أن الهيئة الخيرية تعمل على تعزيز التدخُّل الإنساني الشامل للإسهام في مكافحة الجوع والفقر بجميع أشكاله، وتوفير فرص التعليم الجيد والرعاية الصحية والمياه النظيفة للمحرومين والسعي إلى تحسين جودة حياتهم.

وحول الجرح النازف في غزة ودور الهيئة الخيرية في العمل على تضميده، قال د.المعتوق: منذ بداية العدوان الغاشم على القطاع لم تألُ الهيئة جهدًا في إغاثة سكانه، بالتنسيق والتعاون مع الجهات الخيرية الكويتية والمنظمات الفلسطينية، من أجل إيصال الدعم الإنساني لضحايا العدوان عبر الجسور الجوية والبرية والبحرية.

> "حرمان ملايين الناس من حقوقهم الأساسية انتهاك صارخ للقوانين الدولية والمبادئ الإنسانية والشرائع السماوية
>
> ■ ■ ■
>
> نعمل على تعزيز التدخُّل الإنساني الشامل للإسهام في تحسين جودة حياة الإنسان عبر مشاريع تنموية نوعية"

وأشار إلى أن الهيئة اعتمدت منذ بدء العدوان أكثر من 11 مليون دولار، ووجهت صرفها على 73 مشروعًا، ذات صلة بالاحتياجات اليومية لسكان القطاع، ومنها مشاريع الطرود الغذائية وسقيا الماء، ودعم عمال النظافة، وترميم المراكز الصحية ودعم المستشفى الإندونيسي ومستشفى كمال عدوان، ومشروع تكية الهيئة لإطعام الطعام، وإعادة تأهيل القطاع الزراعي وتعزيز الأمن الغذائي، وكفالة الطلبة وإقامة الخيم التعليمية، وكفالة الأطباء والممرضين، ومشروع دمج طلبة العلوم الصحية في الجامعات الفلسطينية في القطاع الطبي.. الخ.

إلى جانب ذلك، ذكر د.المعتوق أن الهيئة أطلقت في شهر مايو الماضي مبادرة إنسانية دولية، تحت اسم «سند»، للإعلان عن البرامج الإنسانية، التي تعتزم المنظمات المحلية والإقليمية والدولية إنفاذها في غزة خلال العامين المقبلين، في شراكة جادة وفاعلة للإسهام في تعزيز التدخلات الإنسانية والتعافي المبكر في مجالات الإغاثة والإيواء وإعادة الإعمار والصحة والتعليم والتمكين الاقتصادي، مبينًا أن قيمة هذه البرامج تجاوزت المليار دولار، وأن الهيئة تعمل على متابعة الجهات المعنية بالمبادرة لتوثيق مخرجاتها.

### لجسر الهوة ومساعدتهم على تلقي تعليمهم الجامعي عن بُعد

# مشروع تواصل للتعليم الإلكتروني يحتضن 500 طالب وطالبة من طلبة غزة الجامعيين

**انتظم 500 طالب وطالبة من طلبة الكليات والجامعات الفلسطينية بقطاع غزة في مشروع «تواصل» لدعم التعليم الإلكتروني بتمويل من الهيئة الخيرية، وإشراف الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بالقطاع.**

■ مشروع تواصل يتيح مساحة للطلبة للتعلم عن بُعد

يهدف المشروع إلى الإسهام في بث الأمل لدى طلبة القطاع، الذين توقف تحصيلهم الدراسي نتيجة الحرب المستمرة، وضمان استمرار تقديم الخدمات التعليمية الإلكترونية لهم عن بُعد في جامعات الضفة الغربية والجامعات العربية المعتمدة.

يوفر المشروع مساحتين للتدريس، إحداهما للطلاب والأخرى للطالبات بسعة 25 جهازًا في كل مساحة، حيث جرى تجهيزها بجميع الاحتياجات والخدمات الإدارية والإلكترونية واللوجستية، التي تشمل الكهرباء البديلة والإنترنت، وأجهزة اللابتوب، إضافة إلى خدمات طباعة المستندات والشروحات والوثائق، في محاولة لجسر الهوة التي خلفتها حرب الإبادة وللتخفيف من معاناة الطلبة ومساعدتهم على تلقي تعليمهم الجامعي عن بُعد.

وتتجلى الحاجة الملحة لطلبة الجامعات والكليات في قطاع غزة لاستكمال دراستهم الجامعية، في ظل عدم توافر الكهرباء والإنترنت بالسرعة المناسبة اللازمة لتلقي الطلبة تعليمهم الإلكتروني، وفقد عدد كبير من الطلبة لأجهزة اللابتوب بفعل الحرب المستمرة من قصف وتشرد ونزوح عدد كبير من الطلبة ووجودهم في بيئات غير مناسبة للاتصال بجامعات الضفة الغربية.

يضاف إلى ذلك أن عددًا كبيرًا من النازحين يعيشون في خيام متنقلة بين مكان وآخر وتفتقد لأبسط مقومات الحياة من ماء وكهرباء واتصالات، فضلًا عن عدم توافر وسائل النقل المناسبة التي تمكن الطلبة من الوصول لأماكن يمكن أن يوجد فيها قدر يسير من خدمات الانترنت والكهرباء.

■ إقبال واضح من الطالبات على مشروع تواصل

وتستغرق مدة تنفيذ المشروع 6 أشهر، شاملة فترة تجهيز المساحات الدراسية ومتابعة تحصيل الطلبة دراستهم.

يجري إنفاذ المشروع في جنوب قطاع غزة بفرع الكلية الجامعية في مدينة خانيونس، حيث تعد المدينة الأكبر مساحة على مستوى القطاع والأقرب للأكثر كثافة من حيث عدد الأهالي والنازحين، إضافة إلى أنه يقع بجوار مركز إيواء معتمد وتابع لجمعية الهلال الأحمر المصري.

وكانت وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية قد قدمت مبادرة في مارس 2024، لاستئناف طلبة قطاع غزة مسيرتهم التعليمية عن بُعد مع جامعات الضفة والجامعات المعتمدة كطلبة زائرين، وتنص الخطة على أن يدرس طلاب غزة مدة 3 فصول دراسية كحد أقصى، بواقع 9 ساعات معتمدة في الفصل الواحد، على أن تصدر شهاداتهم من جامعاتهم «الأم» وفق ضوابط أكاديمية محددة.

يوجد 51 جامعة وكلية مجتمع فلسطينية، بإجمالي طلبة وصل عددهم في عام 2023 م إلى حوالي 226,000، من بينها 18 جامعة وكلية في قطاع غزة، وهي تخدم نحو 87,000 من الطلبة.

هذه المؤسسات أسهمت بدور كبير في حماية وتعزيز الثقافة والقيم الفلسطينية، ورفع مستوى الوعي الوطني. ومن هذا المنظور، يُعد التعليم العالي الفلسطيني وسيلة للبقاء والحريّة.

يشار إلى أن العدوان الحالي استهدف جميع جامعات قطاع غزة، واستشهد ما يزيد على 6,000 طالب وطالبة و100 أستاذ جامعي، وفي ظل هذه الظروف المأساوية، حُرم الطلبة الجامعيون في القطاع من حقهم في التعليم على مدى الأشهر الماضية.

## لمساعدتهم على استكمال تعليمهم الجامعي وبناء مستقبلهم

# «منارة 3».. توفير 40 منحة دراسية جامعية للطلبة الفلسطينيين في الضفة الغربية

**ضمن مشروع «منارة 3»، قدمت الهيئة الخيرية 40 منحة دراسية لأبناء الأسر الفقيرة بالضفة الغربية في الجامعات الفلسطينية من خلال تسديد رسومهم الدراسية، لمساعدتهم على استكمال تعليمهم الجامعي وبناء مستقبلهم وتنمية قدراتهم عبر عديد الأنشطة التدريبية المصاحبة، وذلك بالتعاون مع مؤسسة وفا للتنمية وبناء القدرات.**

■ من الأنشطة المصاحبة للمشروع

جاء هذا المشروع في إطار الرؤية الاستراتيجية للهيئة وحرصها على توسيع نطاق تدخلاتها التعليمية من خلال توفير فرص تعليمية عالية الجودة وذات مخرجات نوعية للطلبة المميزين والأشد احتياجًا.

وتكمن أهمية هذا المشروع في الوصول إلى فئات فقيرة من الطلبة الفلسطينية لمنع تسربهم من الدراسة، لاسيما في ظل الأوضاع الصعبة التي تشهدها الأراضي الفلسطينية، من قمع وتضييق وحصار اقتصادي وصعوبة التنقل بين المدن الفلسطينية نتيجة الحواجز العسكرية التي يفرضها الاحتلال.

واستغرقت البرامج المصاحبة 50 ساعة تدريبية، ومنها برنامج المحادثة باللغة الإنجليزية، الذي جاء في إطار برنامج يحاكي الواقع عبر مجموعة من الأحداث، التي نسجها المعلم، بشكل بدا حقيقيًا، وأفسح المجال للطلبة للحديث، واستخدام المفردات التي تعلموها، مما أسهم في التعرف على السياق الصحيح لاستخداماتها، بالإضافة إلى تطوير مهاراتهم في التحدث وتحسين النطق ضمن أكثر من مستوى، كأحد مهارات سوق العمل، مما يعزز من فرصهم في النجاح في الحياة المهنية والشخصية والتواصل مع العالم، وتحسين جوانب اللغة للتواصل بشكل أفضل في مكان العمل.

كما اشتمل برنامج مهارات القرن الحادي والعشرين على مجموعة من المهارات الشخصية والاجتماعية والتواصلية والتعاونية والقدرات الضرورية لتحقيق النجاح في سوق العمل، متمثلة في مهارات التعلم الذاتي والإبداع والابتكار والتعاون، والتواصل الفعال والتفكير الناقد وتسويق الذات والقيادة والمسؤولية والتفكير التصميمي وحل المشكلات.

■ برنامج مهارات القرن الحادي والعشرين

وإلى جانب المهارات الحياتية، اشتمل البرنامج على محاور تدريبية مهمة، شملت الريادة والرقمنة، والمهارات الخضراء الخاصة بالاستدامة والقدرة على الصمود في أوقات عدم اليقين الاقتصادي.

ويعد تمكين الطلبة من هذه المهارات وبناء المعارف بأخلاقيات العمل من ضرورات الاستعداد للحياة المهنية والتعامل مع المستقبل، وهو الأمر الذي يتطلب الاستمرار في دعم مثل هذه البرامج، لما لها من أثر كبير في تحسين الكفاءات المطلوبة في الحقول المتغيرة بشكل مستمر.

وإلى ذلك، اشتمل برنامج حاضنة الثقافة الالكترونية على توفير جهاز تابلت لكل طالب من الفئة المستهدفة، وسلسلة من الكتب الالكترونية، وفلاش ميموري وتطبيقات التعليم الالكتروني، التي تخدم متطلبات دورتي المحادثة باللغة الإنجليزية ومهارات القرن الحادي والعشرين، إلى جانب مجموعة من الكتب الالكترونية، التي تهدف الى تطوير الطلبة في مختلف مجالات الحياة، بالإضافة الى سماعات طبية خاصة بطلاب الطب البشري في الجامعات الفلسطينية.

ورصد التقرير الختامي تحسنًا ملموسًا في أداء الطلبة على مدار الفصول الدراسية المستهدفة، مؤكدًا استمرار كفالة الطلبة الجامعية وتوفير رسومهم التعليمية والمعيشية، لما لها من أثر إيجابي كبير على الطلاب وأسرهم، وبناء قدرات الطلبة على اتمام تعليمهم ومواصلة السعي للوصول للحياة العملية.

كما أكد أهمية استمرار دعم البرامج المصاحبة لتعزيز ثقة الطالب بنفسه ودفعه ليكون الشخص الأفضل، وإعداده لإحداث تغيير ايجابي بالمجتمع، فضلًا عن تأهيله لسوق العمل وإحداث تغيير إيجابي بمستواه المعيشي ولعائلته وجعله شخصًا مدرًا للدخل.

### لتوفير مصدر دخل كريم ومستدام

# «صُنع بأيدينا ".. مشاريع صغيرة لـ 50 عائلة في قطاع غزة

**في سياق مشروع «صُنع بأيدينا»، دشنت الهيئة الخيرية 50 مشروعًا من مشاريع التمويل الأصغر لـ 50 أسرة غزاوية، بهدف تخفيف أعبائها المادية عبر توفير مصدر دخل كريم ومستدام في ظل العدوان الغاشم على القطاع، وارتفاع نسب الفقر والبطالة، وذلك بالتعاون مع جمعية دار اليتيم الفلسطيني.**

■ مشروع لبيع المنظفات

جاءت هذه المشاريع التنموية الصغيرة لمساعدة النازحين والفقراء والمحتاجين والفئات المتضررة من الحرب على كسب رزقهم بالحلال ومن كسب أيديهم دون أن يحتاجوا إلى سؤال الناس، وتنوعت بين منافذ لتعبئة الغاز وتصنيع مواد التنظيف وبيعها والمطاحن وتوزيع المياه ومطاعم المعجنات والمأكولات الشعبية وصالونات الحلاقة ومحلات الخضار والفاكهة، والصيدليات، والبقالات وغيرها.

وفق التقرير الختامي، للمشروع أثر ملموس في دعم الأسر النازحة والفقيرة والمحتاجة عبر توفير مشروع صغير لكسب الرزق، وترسيخ سنة التكافل الاجتماعي بأسمى صوره من خلال مساعدة المحتاجين والأسر المتعففة، وإدخال الفرح والسرور على نفوس الفقراء، وإشعارهم بأن لهم أخوة يقفون بجانبهم، ويشدون أزرهم وقت الشدة وبث روح الإخاء والمحبة في أوساط المستفيدين والداعمين.

وقال رئيس جمعية اليتيم الفلسطيني جابر عياش في خطابه للهيئة الخيرية: لقد أبرز مشروعكم العظيم رسالتكم السامية للوقوف بجانب الأسر الفقيرة والمحتاجة في قطاع غزة، وهذا يؤكد أنكم دومًا السند للفقراء للمحتاجين والأيتام.

وأضاف: لقد سعينا إلى إيصال تبرعاتكم وصدقاتكم مغلفة بالحب وطيب النفس في أجمل صورة للمستفيدين من الأسر في القطاع، وحرصنا بعطاياكم السخية وتبرعاتكم الكريمة على رسم البسمة وتجديد الأمل بهذا المشروع الذي جبر خواطر وقلوب الأسر المستفيدة.

وتقدمت جمعية دار اليتيم الفلسطيني بجزيل الشكر وعظيم الامتنان للشعب الكويتي على ما يقدمه من خير وعطاء للشعب الفلسطيني، متطلعة إلى مواصلة

## "المشروع رسم البسمة وجدّد الأمل وجبر خواطر وقلوب الأسر المستفيدة"

البذل والعطاء من أجل رسم البسمة على قلوب النازحين، والفقراء، والمحتاجين، والأيتام، مصداقًا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلمًا ستره الله يوم القيامة."

وتُعد الأوضاع الحالية في قطاع غزة هي الأسوأ في تاريخ القطاع بسبب العدوان الغاشم منذ السابع من شهر أكتوبر لعام 2023م وارتفاع نسب الفقر والبطالة.

في ظل الأزمة الحالية، أعلنت المنظمات الإنسانية الدولية أن قطاع غزة «منطقة منكوبة»، بفعل التداعيات الخطيرة على كل مناحي الحياة، التي أدت إلى فقدان آلاف المواطنين أعمالهم ومصدر دخلهم، مما جعل الأوضاع المعيشية تزداد سوءا، وهو ما أثر سلبًا على قدرة الأسر على توفير حاجاتهم الأساسية من مأكل ومشرب.

■ مشروع لبيع المعجنات والكيك

■ منفذ لتعبئة الغاز

## المركز أحد إنجازات وقف اللهيب بالهيئة الخيرية

# افتتاح مركز ثقافي إسلامي في بولندا.. منارة للإشعاع الثقافي والحضاري والمعرفي

**في إطار جهودها لتعزيز الوسطية الإسلامية، افتتحت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية مركزًا ثقافيًا إسلاميًا في 30 أغسطس 2024 م في قلب مدينة ووج بجمهورية بولندا بوسط المدينة الجامعية، بحضور نائب المدير العام لقطاع المشاريع في الهيئة الخيرية عبدالرحمن المطوع، وشخصيات رسمية وممثلين محليين، إضافة إلى لفيف من أهالي المنطقة.**

■ المركز طال انتظاره لأكثر من عشرين عامًا

يضم المركز الذي جاء بتمويل من عائد وقف الراحل علي صالح اللهيب بالهيئة الخيرية، ومؤسسة محمد ناصر الساير وأولاده، وإشراف جمعية الرحمة العالمية، مسجدًا كبيرًا يُعد الأول من نوعه في المدينة، إلى جانب 8 فصول دراسية، وقاعة حاسوب، وصالة محاضرات، ومرافق أخرى.

ويقع على مساحة 1,722 مترًا مربعًا، ويخدم أكثر من 10,000 فرد من أبناء الجالية المسلمة، عبر تقديم الخدمات التعليمية والثقافية والاجتماعية للجالية المسلمة والمجتمع البولندي.

كما يسعى المركز إلى إنشاء بيئة تربوية وثقافية تحافظ على هوية أبناء المسلمين، وتعمل على تنمية وعيهم، إلى جانب إقامة شعائر الصلوات، وحلقات تحفيظ القرآن الكريم، والدورات العلمية في علوم الشريعة ومهارات الحياة.

من جانبه، قال المطوع: نتطلع إلى أن يكون هذا المركز، الذي طال انتظاره لأكثر من عشرين عامًا، منارة وسطية للهدى والعلم والمعرفة بمدينة ووج في بولندا، وجسر اتصال مع جميع المكونات الثقافية في المجتمع البولندي، وفاتحة خير على أبناء المجتمع البولندي على اختلاف ثقافاتهم.

وأضاف: هذا المشروع جاء ثمرة تعاون بين مؤسسات العمل الخيري الكويتي ممثلة في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وجمعية الرحمة العالمية، والقائمين على هذا المركز، بهدف تعزيز التواصل الحضاري بين الثقافة الإسلامية والثقافات الأخرى، ونشر التعليم الذي يخدم المجتمع ويحقق أثرًا إيجابيًا، والإسهام في تعزيز قيم التسامح والتعايش السلمي والحوار بين أبناء الوطن الواحد.

وتابع: نحن في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية نحرص على دعم إنشاء المراكز الثقافية المتكاملة للتعريف بالثقافة الإسلامية الوسطية ودورها البناء في إرساء قيم الاعتدال والتعارف والإنسانية والتنوع الثقافي والحضاري بين الشعوب، مصداقًا لقوله تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ».

وأردف: هذا المركز الثقافي الذي جاء بدعم من عائد وقفية اللهيب بالهيئة الخيرية يوجب استذكار مناقب المحسن الكريم العم الراحل صالح اللهيب أحد كبار رجال البذل والعطاء في الكويت، مشيرًا إلى أن سجله الخيري والإنساني زاخر بعديد المشاريع، التي تنوعت بين المراكز الثقافية والمدارس وحاضنات الأعمال ودور الأيتام والمراكز المهنية والمساجد والقرى التعليمية وغيرها.

ولفت إلى أن المركز المبارك، يضاف إلى قائمة أعمال اللهيب في مجال البر

## المركز الإسلامي.. أنشطة رئيسة وحيوية

جاء هذا المشروع بعد معاناة استمرت لأكثر من عشرين عامًا، قاساها المسلمون في مدينة ووج البولندية، لعدم وجود مسجد أو مركز إسلامي لإقامة شعائر الإسلام، سوى من خلال غرفة صغيرة في السكن الطلابي التابع لجامعة ووج، وكانت لا تتسع لأكثر من 20 مصليًا.

لذا شكّل توفير مركز للمسلمين أهمية كبرى، للاجتماع فيه لأداء الصلوات الخمس والجمعة والتراويح، واستقبال الطلبة الجدد من أبناء الجالية المسلمة وربطهم بالمسجد، وتعليم أبناء الجيل الثاني أمور دينهم.

وتُعد أدوار المركز الإسلامي في الدول غير المسلمة أنشطة رئيسة وحيوية على صعيد الاهتمام بالأطفال، وتعليمهم اللغة العربية ومبادئ الشريعة الإسلامية، والاحتفاء بالمناسبات الإسلامية، وتوفير الأجواء الإسلامية الحاضنة لأبناء الجالية.

كما سيسهم في إحياء المناسبات الإسلامية كالأعياد والاعتكاف وإفطار الصائم، هذا إلى جانب مباشرة الدور الثقافي والإعلامي للمهتمين بالإسلام، والراغبين في التعرف على ثقافته الوسطية.

■ جانب من جولة تفقدية لكبار الحضور في أروقة المركز

"المطوع: المركز يهدف إلى الإسهام في تعزيز قيم التسامح والتعايش السلمي والحوار بين أبناء الوطن الواحد

■ ■ ■

المركز ثمرة تعاون بين الهيئة الخيرية و«الرحمة العالمية» للتعريف بالثقافة الإسلامية الوسطية ودورها في ترسيخ قيم الاعتدال"

والخير، متطلعًا إلى أن يكون منارة للإشعاع الثقافي والحضاري والمعرفي والتربوي، وحصنًا للقيم والفضائل، وملتقى للتعارف والتآلف، ومنتدى للتعاون على البر والتقوى.

وترحم على العم الراحل علي صالح اللهيب، داعيًا الله تعالى أن يتقبل منه هذا العطاء المتدفق صدقة جارية في ميزان حسناته.

كما وجه الشكر إلى جمعية الرحمة العالمية، لجهودها الرائدة في تحويل هذا الحلم إلى واقع، مشددًا على أهمية دور المركز في بناء القيم الإيمانية والروحية، ونشر مكارم الأخلاق، ومكافحة جميع صور الغلو والتشدد.

يشار إلى أن الهيئة الخيرية افتتحت في شهر يوليو الماضي مركزًا إسلاميًا متكاملًا بهولندا لخدمة المسلمين، وتعليم أبنائهم العلوم الشرعية واللغة العربية، وتيسير سبل إحياء الشعائر والمناسبات الإسلامية والاجتماعية.

جاء افتتاح مسجد دار الهدى في العاصمة الهولندية أمستردام بعد شراء مبناه بتبرع كريم من أسرة الراحل علي يوسف المزيني - رحمه الله - ليكون مركزًا للإشعاع الحضاري والثقافي، وسط أجواء من الفرحة والبهجة التي عمّت أوساط الجالية المسلمة.

ويضم المركز مسجدًا بسعة 1,500 مصل من الرجال والنساء، لأداء الصلوات الراتبة وصلوات الجمعة والعيدين والتراويح، و5 فصولًا دراسية لتحفيظ نحو 600 طالب القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية وغرس قيم الإسلام في نفوس النشء، بالإضافة إلى مغسلة لموتى المسلمين ومطبخ ومساحة خضراء.

# إغلاق الأنوار بين «العون المباشر الخيرية» وشركة ويستات الربحية!

■ بقلم: د. سامر أبورمان

أستاذ باحث جامعة جورج ميسون George Mason University – مركز المنظمات غير الربحية، ومستشار لمنظمات غير حكومية لدى الأمم المتحدة – ECOSOC

"1.3 مليار شخص حول العالم يعيشون في ظلام» و«نورك كاف».. كانت هذه العبارات التحفيزية الجميلة لأهمية إطفاء الأنوار التي رأيتها في جمعية العون المباشر بالكويت، التي أسسها الراحل د. عبدالرحمن السميط – رحمه الله – رسالة واضحة للإفادة من الموارد المتاحة بعقلانية دون تبذير، وتعزيز الوعي بالحاجة إلى الطاقة في مختلف أنحاء العالم.

هذه الفكرة تعكس أهمية العمل الجماعي والوعي البيئي، حيث يمكن لكل فرد أن يسهم في إحداث تغيير إيجابي من خلال اتخاذ خطوات بسيطة مثل إطفاء الأنوار عندما لا نحتاج إليها.

تذكرت أيضًا زيارتي لإحدى الجهات البحثية في الولايات المتحدة، وهي شركة «ويستات" (Westat) المملوكة للموظفين، والتي يعمل بها نحو 2000 موظف.

أثناء الجولة، وعند مغادرتنا مركز الاتصال، قال أحدهم: «هيا نطفئ الأنوار، فنحن ندفع ثمنها» (We pay for it). كانت هذه العبارة تعكس وعيًا بالمسؤولية تجاه الموارد، ولكنها أيضًا تُظهر الفلسفة الرأسمالية التي تسلط الضوء على البعد الاقتصادي لتحقيق الربحية من خلال تحسين الكفاءة وتقليل التكاليف، مما ينعكس في سلوكيات الموظفين ووعيهم بأهمية الاستخدام الأمثل للموارد.

حتى لا يبدو أنني أريد أن أقارن بسلبية على القطاع الخاص، فلا بد من التوضيح أن الفروقات بين العمل الخيري والفلسفة الرأسمالية تتجاوز مجرد الأهداف، فالمؤسسات الخيرية تسعى إلى تحقيق تأثير اجتماعي إيجابي، وغالبًا ما تعتمد على التبرعات والدعم المجتمعي لتحقيق أهدافها، بينما تركز المؤسسات الرأسمالية على تحقيق العوائد المالية ورضا المساهمين. ومع ذلك، يمكن أن تتداخل الأهداف في بعض الأحيان، حيث تسعى بعض المؤسسات إلى دمج الأبعاد الاجتماعية في استراتيجياتها التجارية، مما يؤدي إلى ظهور نماذج جديدة مثل «الربح مع الغرض» أو «الاستثمار الاجتماعي».

في النهاية، يكمن التحدي في كيفية تحقيق توازن بين هاتين المقاربتين، إذ يجب أن نتعلم من التجارب المختلفة لكل من العمل الخيري والرأسمالي، بحيث نستفيد من دروس النموذجين لتحقيق أهداف مستدامة تخدم المجتمع ككل، على سبيل المثال، يمكن للمؤسسات الخيرية أن تستلهم من الفلسفة الرأسمالية في كيفية إدارة الموارد بكفاءة، بينما يمكن للمؤسسات الرأسمالية أن تتبنى قيم العمل الخيري وتعزز من تأثيرها الاجتماعي.

إن إدراك هذه الفروق والفرص يمكن أن يؤدي إلى بيئة عمل أكثر تكاملًا، حيث يتمثل الهدف النهائي في تحسين جودة الحياة للجميع. لذا، يجب أن ندعو إلى تعاون أكبر بين هذه النماذج، وتعزيز الحوار بين المؤسسات المختلفة، مما يسهم في بناء مجتمعات أكثر استدامة ووعيًا.

عندما نتحدث عن العمل الخيري والرأسمالي، يجب أن نتذكر أن كليهما يلعب دورًا حيويًا في تشكيل المجتمع، من خلال الفهم العميق للاختلافات والفرص بين هذين الاقترابين، ويمكننا تحقيق التوازن الذي يخدم المجتمع بأفضل صورة، حتى لو كان العمل الخيري أقرب لقلوبنا.

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization
يعيشون في
أكواخ متهالكة
صدقتكم ستر
بيت لأسرة مسلمة للاجئين الروهينغيا
263 د.ك
تجوز الزكاة
www.iico.org
1808 300
#اترك_أثر
م 160 / ض خ / 2024

### ضمن برامج تحفيظ القرآن الكريم وتعليم هديه وقيمه

# رعاية 180 طالبًا وطالبة في إدلب عبر كادر تعليمي مميز وبرنامج تأهيل تربوي

**ترعى الهيئة الخيرية 180 طالبًا وطالبة من الفئات العمرية من 7 إلى 25 سنة، ضمن برامج تحفيظ القرآن الكريم وتعليم هديه وقيمه وآدابه السامية بمدينتي أطمة وصلوه بمحافظة إدلب السورية، وذلك بالتعاون مع مؤسسة جمعية الضياء الإنسانية للإغاثة والتنمية.**

■ توزيع شهادات تقدير على الطالبات

على مدى عام كامل، يقدم المشروع دروسًا تعليمية في تحفيظ القرآن الكريم، مصحوبة ببرنامج تأهيل تربوي وعلمي لتعليم الثقافة الشرعية بشكل سهل ومُبسّط ينسجم مع أعمار الطلاب الملتحقين به، إلى جانب عديد الأنشطة التربوية والترفيهية، للإسهام في تنمية وعيهم الثقافي، وتحفيزهم على التخلق بأخلاق القرآن الكريم وآدابه.

إلى جانب تعزيز ارتباط المشاركين بالقرآن قولًا وعملًا، عبر بيان آداب حملة القرآن وشرح المنظومة الجزرية لقواعد التجويد النظري وتطبيقاتها العملية، وبعض المتون في علوم القرآن، يحرص المشروع على ترسيخ القيم التربوية والأخلاقية، وتدريس المنهج التربوي المصاحب لبرنامج الحفظ من عقيدة وفقه وتفسير وتجويد وأخلاق وسيرة نبوية وحديث شريف.

كما يسهم المشروع في تعليم اللغة العربية والقراءة العربية السليمة ومخارج الحروف للمشاركين وفق الشرائح العمرية، فضلًا عن الدعم النفسي للطلبة الذين عانوا ويلات التشرد والنزوح.

وفي ضوء نجاح المشروع وإقبال الطلبة على التسجيل في مراكزه، لاسيما خلال العطلة الصيفية، يوصي تقرير المشروع بأهمية العمل على توسيع الحلقات لاستيعاب المزيد من الطلاب، خاصة في ظل وجود أعداد كبيرة من فاقدي التعليم جراء النزوح المتكرر.

■ جانب من تكريم طلبة القرآن الكريم

للمشروع كادر مميز ومثابر وحريص على نجاحه والارتقاء بأهدافه، وبيئة دائمة ومشجعة في مناطق التنفيذ، وهو الأمر الذي يعطي المشروع قوة في الإنجاز والاستدامة.

ومن الآثار المترتبة على المشروع، تعميق شعور الاعتزاز بالإسلام، والمحافظة على الهوية الإسلامية، والتعرُّف على أحكام التلاوة، وتقوية اللغة العربية، وزيادة الإيمان، وتعزيز الجانب الروحي لدى الكادر التدريسي والطلاب، وتنمية الأخلاق الحميدة والقيم الإسلامية الصحيحة، وتعزيز التواصل مع الله تعالى من خلال تلاوة وحفظ القرآن، ورفد المجتمع بأفراد يحفظون القرآن ويتخلقون بتعاليمه ويعملون بشريعته السمحة.

إلى ذلك، قدم المشروع دعمًا معنويًا وماديًا للطلبة والكادر التعليمي، وربط الطلبة بالصحبة الصالحة، وأشاع روح الألفة والتعاون والمحبة بين المتعلمين، وعزز ثقافة الإبداع والابتكار والثقة في النفس والعمل الجاد وإدارة الموارد بما يحقق أفضل الأهداف.

ويحتاج الطلاب والطالبات في المنطقة إلى بيئة آمنة تتخلق بأخلاق الإسلام وتحميهم من الفوضى الإعلامية والانحرافات الأخلاقية والفكرية.

وللمشاريع القرآنية دور كبير في النهوض بواقع الأمة، ويعد الناس أدوات لحفظ حروف القرآن الكريم، وتدبر معانيه والعمل بأحكامه وتحكيمه وتنزيله في حياتهم.

لزيادة أصولهم الإنتاجية وتعزيز قدراتهم على الصمود

# مشروع دعم صغار المزارعين.. حماية سبل العيش لـ 2,275 أسرة سورية نازحة

**انطلاقًا من رؤيتها الاستراتيجية الهادفة إلى التمكين الاقتصادي لأصحاب الحاجة، تبنت الهيئة الخيرية مشروع «دعم صغار المزارعين المنتجين للألبان ورعاة الأغنام والنازحين داخليًا في الجزء الشمالي الغربي من سوريا، لتحسين إنتاج الألبان والخضراوات، والحفاظ على الأصول الحيوانية، ومنع سوء التغذية، وزيادة قدرة سبل العيش على الصمود».**

■ مشروع دعم صغار المزارعين ينطلق من استراتيجية الهيئة

يواجه مربو الثروة الحيوانية في شمال غرب سوريا عديد التحديات المرتبطة بطبيعة الصراع الدائر في المنطقة مثل نقص الأدوية البيطرية وتدني جودتها وانعدام فرص التلقيح الصناعي بسلالات ذات جودة عالية، وهذا ما حدا بالهيئة الخيرية إلى إطلاق هذا المشروع بالشراكة مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، وقد تولت منظمة وطن، وهي منظمة غير حكومية، تنفيذ المشروع الذي قدم خدمات متكاملة للمستفيدين كالتلقيح الاصطناعي للأبقار وعلاجات تناسلية، حيث شملت إنشاء عيادات بيطرية متنقلة وتوفير القشات المنوية المجمدة من سلالة «هولشتاين» المعروفة بجودتها في تعزيز إنتاج الحليب.

نُفّذ المشروع خلال الفترة من 15 فبراير 2021 - 14 فبراير 2023م، بتمويل من الهيئة الخيرية بقيمة 502,387 دولارًا أمريكيًا في شمال غرب سوريا، وهي إحدى المناطق الأكثر تضررًا، مستهدفًا زيادة الأصول الإنتاجية للأسر النازحة والفقيرة، التي تربي الماشية وتعمل في مجال الزراعة، لأجل تحسين مهاراتها وتعزيز قدراتها على الصمود في هذين المجالين.

نجح المشروع في تحسين الأوضاع الاقتصادية لـ 2,275 أسرة وحماية سبل عيشها ومعالجة سوء التغذية من خلال تحسين تربية الماشية، وتحسين التنوع الغذائي والتغذية لدى الأسر النازحة والفقيرة العاملة في الزراعة من خلال دعم إنتاج الخضراوات المحلي، منها 1,275 أسرة مربية للثروة الحيوانية، و1,000 أسرة ناشطة في المجال الزراعي، ما أثّر إيجابيًا على 14,871 شخصًا بشكل مباشر، ونحو 550,107 أشخاص بشكل غير مباشر.

كما قدم استشارات بشأن صحة الحيوانات، وعلاج الخصوبة، وخدمات التلقيح الاصطناعي، وتشخيص الحَمل في الأبقار والأغنام، واستفادت منه 1,275 أسرة، عبر 6 وحدات بيطرية متنقلة نفذت 8,552 زيارة بيطرية (4,058 في حلب و4,494 في إدلب)، إضافة إلى توزيع مستلزمات ومعدات بيطرية.

للمشروع دور كبير في تحسين خصوبة الأبقار من خلال استشارات الصحة الحيوانية وعلاج الخصوبة وخدمات التلقيح الاصطناعي وتشخيص الحمل، كما حقق معدل حمل بنسبة 85% في الأبقار الملقحة اصطناعيًا وزيادةً في معدل حمل النعاج، وحسّن إنتاجية الحليب لـ 2,100 رأس من الماشية، مما أدى إلى إنتاج 3.5 ملايين لتر إضافية من الحليب للاستهلاك المنزلي.

إلى جانب ذلك، أسهم المشروع في تجنب الإعدام المبكر لحوالي 850 بقرة حلوب، وهذا أدى إلى حماية أصول ثروة حيوانية إنتاجية لمزارعي الألبان أصحاب

## تدخلات بيطرية وأدوات بستنة مثمرة

لعب المشروع دورًا كبيرًا في تعزيز خصوبة الأبقار من خلال الاستشارات الصحية والعلاجية والتلقيح الاصطناعي، ما أسفر عن تحقيق معدل حمل بلغ 85%.

كما أسهم في زيادة إنتاجية الحليب لـ 2,100 رأس من الماشية، وإنتاج 3.5 ملايين لتر إضافي من الحليب، وتجنب الإعدام المبكر لنحو 850 بقرة حلوب، مما حافظ على أصول الثروة الحيوانية بقيمة 3.6 ملايين دولار أمريكي.

بالإضافة إلى ذلك، وزع المشروع أدوات بستنة على 1,000 أسرة زراعية، مما ساعدهم على إنتاج 740 طنًا من الخضراوات، كما نظم 20 ورشة عمل لتعزيز مهارات الزراعة، مما دعم استدامتها ونجاحها.

■ من ثمار المشروع في المجال الزراعي

الحيازات الصغيرة قيمتها 3.6 ملايين دولار أمريكي بأسعار السوق، وذلك لتوفير خدمات صحة الماشية.

كما مكّن المشروع الأسر المستفيدة من إنقاذ سبل عيشها وإدامتها، ما أدى إلى تقوية قدرتها على الصمود، والحد من حاجتها إلى اللجوء إلى آليات استنفاد الأصول، وساعدها على تحقيق الاكتفاء الذاتي.

منذ بداية الأزمة السورية تعرض قطاعا الزراعة والإنتاج الحيواني لخسائر كبيرة، مما عرّض سبل عيش آلاف المزارعين والأمن الغذائي في البلاد للخطر، وفي شمال غرب سوريا تحديدًا، أصبحت خدمات الماشية غير متاحة، ولا يستطيع أصحاب الحيازات الصغيرة تحمل تكاليفها، إضافة إلى ذلك، انخفضت معدلات تكاثر الماشية وخصوبتها إلى مستويات متدنية ومثيرة للقلق، وتضاءل إنتاج الحليب، وهو أحد أهم مصادر البروتين للسكان المحليين، والسبب الرئيس لذلك هو انخفاض جودة الأعلاف الحيوانية.

وكان النزاع الذي طال أمده في سوريا قد تسبب في معاناة 12.1 مليون شخص من انعدام الأمن الغذائي، وتشريد 6.8 ملايين شخص داخل البلاد، وإجبار 5.4 ملايين شخص على التحول إلى لاجئين في البلدان المجاورة.

والحال آخذ في التفاقم بسبب اشتداد عوامل الخطر مثل انعدام الأمن والصدمات الاقتصادية والظروف الشبيهة بالجفاف والتقلبات المناخية الزراعية الشديدة، وكلها تؤثر بشدة على الأمن الغذائي في جميع أنحاء البلاد.

في شمال غرب سوريا وحده، لا يزال 4 ملايين شخص بحاجة إلى مساعدة إنسانية، منهم 3.7 ملايين يعانون من انعدام الأمن الغذائي الشديد، علاوة على ذلك، فإن قدرة سكان هذه المنطقة على الصمود تقوضها التحديات الاقتصادية وإغلاق الحدود، مما يعوق النمو الاقتصادي ويحد من آفاق التحسن.

■ بيطري يفحص إحدى الأبقار ضمن خدمات المشروع

# مزارع يروي قصته: المشروع أحيا الأمل في فرص العيش الكريم

■ المزارع السوري عبداللطيف أبو عبده يحكي قصته مع المشروع

عبد اللطيف أبو عبده، أحد مربي أبقار في شمال غرب سوريا، كان من بين المستفيدين الرئيسين من هذا المشروع.

عانت بقرة أبو عبده من مشاكل صحية بسبب الأمراض التناسلية التي أثرت على قدرتها على الحمل، مما دفعه إلى فقدان الأمل في علاجها، بل والتفكير في بيع البقرة التي تمثل مصدر رزقه الرئيس والافادة من لحمها، لكن بعد تدخل الفريق الطبي المختص الذي قدم الدعم والعلاج اللازم، خضعت بقرته للتلقيح الاصطناعي بنجاح.

بعد تسعة أشهر، ولدت البقرة توأمًا من العجول، وهو ما أعاد الأمل إلى أبو عبده، حيث لم يقتصر هذا النجاح على إنقاذ البقرة فقط، بل ساعد أيضًا في الحفاظ على مصدر رزقه وزيادة دخله.

وعبر أبو عبده عن امتنانه العميق لكل من أسهم في نجاح هذا المشروع، مشيرًا إلى أن هذه الأنشطة تلعب دورًا محوريًا في تحسين حياة المربين وضمان استدامة مصادر رزقهم.

وأضاف: تلقيت دعمًا طبيًا كاملًا من الفريق الفني المختص ضمن المشروع من خلال الحصول على خدمات العناية البيطرية والتناسلية، منها خدمة غسيل الرحم وتقديم التلقيح الاصطناعي المناسب لبقرتي، مما أدى إلى حدوث الإخصاب بتوأم بعد تسعة أشهر من التلقيح بنجاح، وبذلك عزز المشروع فرصة استثمار البقرة، مصدر رزقي بدلًا من ذبحها وخسارة حليبها ونسلها.

لعبت الهيئة الخيرية دورًا حيويًا في نجاح هذا المشروع من خلال تقديم الدعم المالي اللازم. بفضل تبرعاتها، تمكن المشروع من توفير المعدات الطبية الحديثة واللقاحات الضرورية، بالإضافة إلى تدريب الفرق الطبية المحلية على أحدث التقنيات في مجال التلقيح الاصطناعي وعلاجات الأمراض المتعلقة بالخصوبة. كما أسهمت الهيئة، مع شركائها من منظمة الفاو والمنفذين من منظمة وطن، في نشر الوعي بين المربين حول أهمية الرعاية الصحية للحيوانات وطرق تحسين الإنتاجية، مما أدى إلى تحقيق

قصة أبو عبده تبرز أهمية الدعم وجدوى مثل هذه المبادرات التي تسهم في تحقيق التنمية المستدامة وتوفير الأمل للمربين في ظل الظروف الصعبة والتحديات التي تواجههم، فبفضل الله ثم تضافر جهود الهيئة الخيرية ومنظمة الأغذية والزراعة، حقق المشروع نتائج ممتازة أسهمت في تعزيز استدامة سبل العيش للمربين وزيادة قدرة الأسر على الصمود والاكتفاء الذاتي، وإحياء الأمل في فرص العيش الكريم.

### لتخفيف أعبائهم وتنمية روح التكافل الاجتماعي

# فرق تطوعية توزّع حقائب مدرسية وسلالًا غذائية على أبناء الأسر المتعففة في الكويت

**أطلقت فرق تطوعية عاملة تحت مظلة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية حملات إنسانية لتوزيع حقائب مدرسية وقرطاسية ووجبات غذائية وهدايا عينية وسلال غذائية وكوبونات غداء على الأسر المتعففة بالكويت وأبنائها من طلبة المدارس، بمشاركة 113 متطوعًا ومتطوعة.**

■ فريق صناع الخير مع العاملين بمركز أسنان تاور

وقال مدير إدارة العمل التطوعي بالهيئة الخيرية الإسلامية العالمية خالد الشعيب في تصريح صحافي: مع بدء العام الدراسي نشط فريق كسوة الخير التطوعي بالتعاون مع جمعية طلبة الطب الكويتية في توزيع الأدوات المدرسية على 178 طالبًا وطالبة بالمراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية، من أبناء الأسر ذات الدخل المحدود.

وأضاف: الهدف من الحملة مساعدة الشريحة المستفيدة من الطلبة على الاندماج بشكل أفضل في البيئة التعليمية وتخفيف العبء المالي عن كاهل أسرهم، وتعزيز فرصهم في النجاح إلى جانب تنمية روح التكافل في المجتمع الكويتي.

وأشار الشعيب إلى أن الحقيبة المدرسية اشتملت على دفاتر وكراسات متنوعة للواجبات المدرسية، وأقلام حبر ورصاص، وألوان خشبية، وأدوات رسم، وأدوات هندسية، وآلة حاسبة، وأدوات مكتبية كالممحاة، والمسطرة، والمبراة، والمقلمة، وملفات لتصنيف الأوراق والمستندات الدراسية.

ونوه أيضًا إلى إطلاق مبادرة صناع الخير حملة إنسانية في السياق نفسه، اشتملت على توزيع حقائب مدرسية وقرطاسية ووجبات غداء وهدايا عينية على 150 طالبًا وطالبة بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة، جانب تنظيم فقرات ترفيهية وفنية للترويح عنهم، وفقرة توعوية لحثهم على نظافة الأسنان والمحافظة عليها، مشيرًا إلى أن هذا النشاط جاء بدعم من مركز أسنان تاور ومطعم ألفيشن برغر، ومشاركة 38 متطوعًا ومتطوعة.

إلى ذلك، ذكر الشعيب أن فريق كسوة الخير التطوعي بالتعاون مع شركة الاتصالات الكويتية STC وشركة ديليفرو وشركة عصير تايم، نجح في إطلاق حملة إنسانية أخرى بمناسبة اليوم العالمي للعمل الخيري، وزع خلالها سلالًا غذائية وكوبونات غداء لأسرة كاملة، وخط هاتف مع اشتراك إنترنت وعصائر على 50 أسرة متعففة، مبينًا أن هذا النشاط استهدف تخفيف الضغوطات المادية والاحتياجات اليومية عن كاهل الأسر ذات الدخل المحدود، فضلًا عن تحسين جودة حياتها، وتعزيز روح التكافل والتعاون بين أفراد المجتمع.

■ نشاط حملة توزيع الحقائب المدرسية والقرطاسية

■ جانب من توزيع السلال الغذائية

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

# بالقرب منكم تجدوننا

هل تعلم أن للهيئة
15 فرعًا في الكويت؟

تعرّف على فروعنا واختر الأقرب إليك

1808 300

### شكّلت سبيلًا إلى سوق العمل وتجاوز مشكلة البطالة

# "الكسب الطيب".. المشاريع الإنتاجية الصغيرة تحدث فارقًا في حياة المستفيدين في لبنان

تنمي المشروعات الصغيرة روح المبادرة الفردية لدى المستفيدين من خلال توفير الدعم والحافز للتغلب على تحديات الوضع الاقتصادي والاجتماعي، مما يسهم في تغيير أوضاعهم الحياتية ويعزز قدراتهم على العمل والإنتاج.

في هذا الإطار، يأتي مشروع الكسب الطيب الذي نفذته الهيئة الخيرية في لبنان بالتعاون مع «جيل التنمية المستدامة»، عبر العمل على إدارة وتخطيط المشروعات الإنتاجية الصغيرة وتنفيذها، بما يتواكب مع متغيرات المجتمع اللبناني وأوضاعه الاقتصادية.

■ مشروع ملابس حديثي الولادة

هذا التقرير يعكس ما أحدثته المشاريع الإنتاجية الصغيرة من فارق ملموس في حياة المستفيدين، من خلال توفير فرص عمل لهم، وفتح أبواب كانت مغلقة أمامهم وتمكين الأسر الأشد حاجة، وهو الأمر الذي تطور لاحقًا ليصوغ قصص نجاح وتميز وإبداع، أثمرت في حياتهم تغييرًا وأملًا وتفاؤلًا.

**مشروع ملابس لحديثي الولادة**

كان إبراهيم ذيب، يحمل في قلبه حلمًا كبيرًا ببناء مستقبل مشرق له ولعائلته، لكن تحديات الحياة كانت تعصف بآماله، غير أنه لم يفقد الأمل أبدًا، وكان لديه إصرار على تحقيق النجاح.

وكان إبراهيم المعيل لأسرته وأهله في آنٍ واحد، يعمل في محل صغير لبيع الألبسة، ولكنه كان يحلم بتوسيع مشروعه، ليضم إليه ملابس حديثي الولادة، حتى يستقطب شريحة جديدة من الزبائن، بعدما كسب رضا رواد المحل ومحبتهم.

شرع إبراهيم في دراسة سوق الملابس للأطفال، ثم وضع خطة عمل تشمل جميع الجوانب اللازمة لتنظيم وتشغيل محل ملابس، ورغم الصعوبات المالية ونقص رأس المال، لم ييأس إبراهيم، بل بدأ بالبحث عن مصادر تمويل محتملة.

وفي مفاجأة سارة، تلقى دعمًا ماليًا من الهيئة الخيرية، وبفضل الله ثم هذا الدعم، تمكن إبراهيم من شراء المواد اللازمة وتأسيس محل ملابس لحديثي الولادة.

بدأت المنتجات الفريدة التي قدمها تجذب انتباه الزبائن، وسرعان ما انتشرت سمعته في البلدة بفعل تفانيه وجودة منتجاته، وبدعم من عائلته وتشجيع الزبائن، أصبح محل إبراهيم وجهة رئيسة للآباء والأمهات، الذين يبحثون عن أفضل المنتجات لأطفالهم.

ومن خلال مشروعه الصغير، استطاع إبراهيم أن يثبت أن الإرادة والعزيمة هما العاملان الأساسيان لتحقيق النجاح، حتى في أصعب الظروف الاقتصادية.

> "المشاريع الصغيرة توفر فرص عمل للمستفيدين وتفتح أمامهم الأبواب المغلقة وتمكن الأسر الأشد حاجة
>
> ■ ■ ■
>
> الدعم المالي والإرادة والتصميم ودراسة السوق من مقومات نجاح المشروعات الإنتاجية الصغيرة"

■ أحمد شهاب مشروع تصوير

### تصوير فوتو وفيديو

أحمد شهابي، شاب موهوب ومبدع في مجال التصوير الفوتوغرافي والفيديو، يسعى جاهدًا إلى تحقيق طموحاته، وتحويل شغفه بالتصوير إلى مشروع مستقل وناجح.

تحدى أحمد الظروف والأوضاع الصعبة، وشكّلت موهبته في مجال التصوير حافزًا مهمًا، حيث كان يمتلك المهارات اللازمة لتصوير صور وفيديوهات عالية الجودة وإيصال رسالته بشكل مبتكر وجذاب.

واجه أحمد تحديات مالية في بداية مشواره المهني، غير أن الدعم الذي تلقاه من الهيئة الخيرية فتح له بابًا من الأمل، وأتاح له فرصة مهمة لشراء المعدات اللازمة للتصوير.

وبذلك، تمكن أحمد من بناء مشروعه الخاص وتحقيق نجاح مستدام في مجال التصوير الفوتوغرافي والفيديو من خلال تقديم خدمات عالية الجودة وتنوع في المحتوى.

### من البيض إلى الدجاجة

في عالم مليءٍ بالتحديات، يخطو الشاب أحمد النجار خطوات ثابتة نحو تحقيق أحلامه وبناء مستقبلٍ مشرق، حيث تجلت روح الإبداع والتفاؤل في فكرته البسيطة والمبتكرة لتكوين دخل مستدام له ولعائلته.

عاش أحمد وسط ظروف اقتصادية صعبة في منطقة صور، حيث كانت الفرص المحدودة تشكل تحديًا كبيرًا أمام طموحاته وأحلامه.

كان يحلم بتحقيق مستقبل أفضل لنفسه ولعائلته، ولكن الطريق لتحقيق ذلك كان مليئًا بالصعوبات إلى أن تلقى دعمًا من الهيئة الخيرية، فملأ قلبه أملًا جديدًا من خلال توفير المستلزمات الضرورية له للبدء في مشروعه الجديد.

وبفضل الله ثم هذا الدعم، قرر أحمد الاستثمار في مشروع فقاسة دواجن، حيث تم توفير الفقاس والدجاج والمواد اللازمة له للبدء بمشروعه الإنتاجي الصغير، مما ساعده على الانطلاق بنجاح رغم التحديات في البلد، وتمكّن من تجاوز العقبات وتحقيق تقدم ملموس. وقد بدأت النتائج تظهر بوضوح، حيث بدأت المبيعات في الارتفاع وتحول مشروعه الصغير إلى مصدر دخل مستدام له ولعائلته.

■ محل لبيع الخضار والفاكهة

بفضل جهوده الحثيثة والدعم المستمر الذي حصل عليه، أصبح هذا الشاب رمزًا للصمود والإصرار في وجه الصعاب، حيث أصبحت قصته مصدر إلهام للشباب الآخرين.

### محل خضار وفاكهة

أسامة الفارس، شاب في مقتبل العمر يمتلك شغفًا كبيرًا بتقديم خدمة مميزة لزبائنه في المنطقة.

بدأت رحلته بالعمل في محل خضار وفاكهة وأبدع في المجال، فقرر بذلك أن يكون له محله الخاص الذي يمكنه إدارته بنجاح، وبدأ بالبحث عن مصدر لتمويل مشروعه الى أن تلقى الدعم من الهيئة الخيرية، وانطلق في تأسيس محل لبيع الخضار والفاكهة بالمنطقة، حتى أصبح محله يتميز بمنتجاته الطازجة والمتنوعة.

بدأ أسامة بتشجيع الزبائن على التسوق لديه من خلال تقديم خدمة عملاء ممتازة وضمان جودة المنتجات التي يقدمها، ونجح في توفير خدمة توصيل منزلية للزبائن لتسهيل عملية التسوق.

ومع مرور الوقت، بدأت سمعة محل أسامة تنمو وتترسخ في المنطقة، حيث أصبحت وجهة رئيسة لشريحة واسعة من سكان البلدة لشراء الخضار والفاكهة.

■ مشروع دواجن

■ مشروع سوبر ماركت

### مشروع سوبر ماركت

في منطقة صيدا، يعيش جمال الصالح، رجل طموح ومبادر، يحمل في قلبه حلمًا كبيرًا ببناء مشروع يخدم مجتمعه المحلي.

بعد البحث والتفكير، قرر جمال فتح دكان صغير يقدم مجموعة متنوعة من المنتجات الضرورية للسكان المحليين في المنطقة.

بدأ جمال رحلته بدراسة سوق المنطقة واحتياجات السكان المحليين، بعد ذلك، حدد موقع مناسب للسوبر ماركت وشراء المواد اللازمة، وبفضل الله ثم دعم الهيئة الخيرية تمكن جمال من البدء بالعمل بمشروعه.

تميز دكان جمال بتقديم منتجات عالية الجودة بأسعار معقولة، حيث ضم مجموعة متنوعة من السلع المنزلية والمواد الغذائية الأساسية، بالإضافة إلى ذلك، استطاع جمال توفير خدمة شخصية ممتازة لزبائنه، مما جعلهم يفضلون التسوق لديه.

### دكان مواد غذائية ومنظفات

حسن طالب، شاب طموح ومبادر، يدير دكانًا لبيع السكاكر والمواد الغذائية والمنظفات في صيدا، واجه حسن تحديات كبيرة في بداية إطلاق مشروعه نظرًا للظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها لبنان.

لكن بفضل الله، ثم الدعم المالي الذي تلقاه من الهيئة الخيرية، تمكن حسن من تحقيق حلمه وبدء عمله في بيع السكاكر والمواد الغذائية والمنظفات.

هذا الدعم المالي ساعده في تأمين رأس المال اللازم لبدء العمل وشراء المخزون واستئجار المكان المناسب للدكان.

من خلال استخدام هذا الدعم بشكل ذكي، نجح حسن في تأسيس دكانه وتوفير مجموعة متنوعة من المنتجات المميزة لعملائه، واستطاع تقديم خدمة ممتازة وأسعار تنافسية، مما أسهم في جذب الزبائن وزيادة شهرة دكانه بالمنطقة.

### تصوير فوتو وفيديو

درويش الجزار، شاب يتمتع بشغف كبير في مجال التصوير الفوتوغرافي والفيديو، ويسعى جاهدًا إلى تحقيق طموحاته في هذا المجال وتحويل شغفه إلى مشروع مستقل وناجح، ويتميز بحرصه على الإبداع في العمل، ومهاراته الفنية في التصوير، حيث يلتقط صورًا وفيديوهات تعبر عن قصص مختلفة بشكل مبتكر وجذاب.

ومع ذلك، واجه درويش تحديات مالية في بداية مشواره المهني، حيث احتاج إلى استثمار كبير في شراء المعدات اللازمة.

■ محل فيديو و تصوير

وبعد أن تمكن درويش من الحصول على دعم مالي من الهيئة الخيرية سعى نحو تحقيق أحلامه، حيث ساعده هذا الدعم في تأمين المعدات اللازمة، مما مكنه من بدء عمله بكل ثقة واطمئنان.

مع الإرادة والإبداع، تمكن درويش من بناء مشروعه وزيادة شهرته في مجال التصوير الفوتوغرافي والفيديو، وأصبح قادرًا على تحقيق النجاح والتميز في هذا المجال.

### مشروع البقرة الحلوب

في قلب ضيع عكار، تتألق قصة نجاح رشا طالب، التي استطاعت تحويل فكرة تربية الماشية إلى مصدر دخل مستدام لعائلتها، حيث يتجلى الإصرار في رحلتها، واستثمار خبرتها الواسعة وشغفها في تحقيق أحلامها.

بفضل الله ثم خبرتها السابقة في مجال تربية الماشية، استطاعت رشا تحديد رؤيتها والبدء في مشروعها الخاص.

وبدعم الهيئة الخيرية، انطلقت رشا بعزيمة وثقة، حيث اقتنت بقرة فرنسية وحلابة كهربائية، فتحت أمامها أفقًا جديدًا للبدء بمشروعها الجديد باستخدام أحدث التقنيات والممارسات المستدامة.

لم تكن الرحلة خالية من التحديات، ولكن بإصرارها ومهاراتها، استطاعت رشا تحويل التحديات إلى فرص.

اليوم، تشكل مزرعة رشا نموذجًا للنجاح والابتكار في مجال تربية الماشية، وبفضل الله ثم تصميمها وإدارتها الفعالة، أصبحت مزرعتها مصدرًا رئيسًا للدخل لعائلتها، مما عكس قدرتها على تحقيق النجاح وتحدي المعوقات بإبداع وثبات.

■ مشروع تربية الأبقار

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

# صدقة تحفظهم

## أفضل ما تحفظ به أبناءك صدقة يبقى أثرها

## اجعل نيتك أن تحفظهم بها

**15 د.ك**

**في 5 مشاريع**

**1808 300**

أ / 2 ت ج خ 4 / 2024 | يمنع الجمع النقدي

تخرّج في مراكز المشروع 13,598 خاتمًا وخاتمة

# «الشفيع لتحفيظ القرآن الكريم» احتضن 17,500 طالب وطالبة منذ نشأته في 2005م

**شهد مشروع الشفيع لتحفيظ القرآن الكريم، الذي يعمل تحت مظلة الهيئة الخيرية تطورًا ملحوظًا، حيث وصل عدد طلابه منذ أن أشرقت شمسه في عام 2005م، وحتى نهاية عام 2023م إلى 17,500 طالب وطالبة، تخرّج منهم إلى اليوم 13,598 حافظًا وحافظة.**

يستهدف المشروع كفالة 1000 حافظ وحافظة من أبناء الأمة سنويًا، وبفضل الله سبحانه ثم بجهود الخيرين، تطور وانتشرت مراكزه القرآنية في أكثر من 25 دولة حول العالم.

يُعد مشروع الشفيع من المشاريع القرآنية الطموحة، الذي يسعى إلى خدمة كتاب الله تعالى بوصفه منهاجًا حضاريًا للحياة، ونورًا تحيا به القلوب، وتنشرح به الصدور، وتحمله الأجيال تلاوةً وحفظًا وتدبرًا؛ لتكون ركائز خير وبناء، ومشاعل نور وهداية.

بدعم أهل الخير وإقبالهم على كفالة طلبته، واصل مشروع الشفيع نشاطه المبارك في أنحاء شتى من العالم، مثمرًا آلاف الأصوات الشجيّة، والتلاوات الخاشعة، والقراءات الندية، ومحققًا نجاحات كبيرة، تُثلج الصدور، وتبعث الأمل في النفوس.

وانطلاقًا من رؤيتها الاستراتيجية الوسطية، تواصل الهيئة الخيرية رعايتها لمشروع الشفيع لتحفيظ القرآن الكريم، الذي تمتد مسيرته لقرابة العقدين من الزمان، بهدف تشجيع طلابه وطالباته على حفظ آياته، وتدبّر معانيه، والتخلّق بأخلاقه، والتأدّب بآدابه، والعمل بأحكامه، واتباع أوامره واجتناب نواهيه، (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ) (ص:29).

وللعناية بكتاب الله الكريم وتعليمه فضل عظيم لقوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ) (فاطر:29-30)، فالقرآن الكريم كلام الله: (وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا) (النساء:87)، وحجته البالغة على الناس جميعًا.

من جانبه، قال رئيس المشروع الشيخ خالد محمد القصار: لقد شهدت الأمة عبر العصور صناعة أجيال قرآنية فريدة، حملت لواء كتاب الله تعالى، وتلت آياته آناء الليل وأطراف النهار، وسارت على نهجه، واسترشدت بهديه، فكانت مشاعل خير وأئمة هدى.

■ الشيخ خالد القصار متفقدًا مراكز تحفيظ القرآن

■ جانب من طلبة مشروع الشفيع

## التربية القرآنية.. من أعظم صور الاستثمار في الأبناء

إن تربية أبناء المسلمين على قيم القرآن العظيم، وتعاليمه السامية من أعظم صور الاستثمار في الأبناء، فالقيم والتوجيهات القرآنيّة ترتقي بهم عقديًا وأخلاقيًا وروحيًا واجتماعيًا وفكريًا، وأسوتنا في ذلك نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، الذي «كان خُلقه القرآن» كما روت السيدة عائشة رضي الله عنها.

والخير كل الخير في الاشتغال بالقرآن الكريم، وإيلاء مشروع تحفيظه وتلاوته الاهتمام اللازم، فقد كان موضع عناية كبرى من الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الأجلاء، والتابعين الأكارم على مر العصور.

ومن واجب أهل الخير مواصلة هذه المسيرة الشريفة في دعمه ورعايته حتى يتحقق فيهم قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه».

## لحافظ القرآن منزلة رفيعة ولكافله مثل أجره

إذا كان لحافظ القرآن منزلة رفيعة كما جاء في الحديث الشريف: «يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ، وَارْتَقِ، وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا»، فإن لكافله مثل أجره لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا».

"الشيخ القصار: المشروع يشمل برنامجي الحافظ الموهوب والفرحة لرعاية أسر الحفّاظ

■ ■ ■

مراكز الشفيع منتشرة في أكثر من 25 دولة لتعليم القرآن وتشجيع الطلبة على حفظ آياته وتدبر معانيه"

وأضاف: لا يخفى على أحد الفضل الكبير لتلاوة القرآن الكريم ومدارسته، حيث قال رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم: «وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفّتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده» رواه مسلم.

وتابع القصار: من توفيق الله تعالى أن هذا المشروع لم يقتصر على شريحة الحفظة فقط، وإنما توسّع نشاطه القرآني ليشمل برنامج الحافظ الموهوب، الذي يركّز على الطلبة المبدعين والمتميزين، وبرنامج الفرحة الذي يستهدف تقديم الدعم والرعاية لأسر الحفّاظ الذين يعانون ضيق ذات اليد.

ولفت إلى أن هذا المشروع يحتضن أشبالًا وفتيات يحفظون القرآن الكريم بإتقان، وعن ظهر قلب، وهم في مقتبل حياتهم، يتلونه بتلاوات تخشع لها القلوب، وتلامس معانيها العقول.

وواصل: لمّا كان تعليم القرآن الكريم من أفضل القُربات وأجلّ الطاعات، وأشرف العبادات، فقد فتح الله لنا طرقًا وسبلًا لذلك، ومنها هذا المشروع العظيم الذي انتشرت مراكزه في أكثر من 25 دولة حول العالم، ففتحت أبوابها لأبناء المسلمين لتعينهم على حفظ آياته وتلاوته وتجويده آناء الليل وأطراف النهار.

وأردف: طوبى لمن كان سندًا لهذا المشروع فأعطى وبذل، وتحيةً لكل معلّم ومعلّمة جاد بوقته وعلمه، وهنيئًا لكل من قدم دعمًا لهذا المشروع بشرى النبي صلى الله عليه وسلم: «خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه».

وعبر عن امتنانه العميق لما يحققه هذا المشروع الرائد من نجاحات كبيرة، سائلًا الله تعالى أن يتقبل هذه الجهود خالصة لوجهه الكريم، وأن يجزي الداعمين والمحسنين، الذين يجودون بخير أموالهم لرعاية حفّاظ كتاب الله تعالى، خير الجزاء.

# ألف باء.. في الخيمة

■ بقلم: سما حسن
كاتبة وصحفية فلسطينية مقيمة في غزة

■ مشروع الخيمة التعليمية برعاية ودعم الهيئة الخيرية

لم أكن أتصوّر أن التاريخ يعيد نفسه بكل أمانة مع الإنسان الفلسطيني خصوصًا، ولذلك لم أتخيّل أيضًا أن ما حدّثنا به والدي عن التعليم في الخيام بعد نكبة عام 1948، وكل ما وصفه لنا في الليالي الشتوية عن المعاناة والفقر والبؤس من أجل أن يتعلّم حروفه الأولى، وذلك بعد أن تأخّر عن الالتحاق بالتعليم، حتى قارب بلوغ التاسعة من عمره، فلم أكن أتخيّل أن قصص مآسي الماضي في ليالي الشتاء، والتي تترك الموقد وتصحبها نحو فراشك وأنت تحدّث نفسك بأنها لن تتكرّر قد تكرّرت فعلًا، فقد أصبح هذا العالم أكثر شراسةً إلى درجة أن يمنع الأطفال من الالتحاق بالمدرسة، لكي يفرحوا بالزي الجديد، وحمل الحقائب ذات الألوان الزاهية على ظهورهم، بحيث تهتزّ وهم يمشون أرتالًا وفرادى، وكأنهم ملائكة صغيرة تتجه نحو النهر لتغتسل، ثم تتلو صلواتها اليومية بكل خشوع.

بدأ شهر أيلول قبل أيام قليلة، وهو الشهر الذي ارتبط ببداية العام الدراسي عادةً في قطاع غزّة، ولكنه للعام الثاني لم يبدأ ولم يتجهز الصغار وذووهم للمدارس، وافتقدت شوارع القطاع المدمّرة أرجل الأطفال الطرية الغضّة، وهي تضرب فوقها متجهة إلى الطابور الصباحي مفعمة بالأمل. وبدلًا من ذلك، ما زالت أرجل الأطفال التي أصبحت حافية ومشققة ومتعبة تطير منذ ساعات الصباح الباكر نحو الطوابير المستحدثة، طلبًا للماء والطعام. وفيما ينسلّ تلاميذ المدارس الافتراضيون من الخيام وبملابسهم البالية من فوق الحشيات المهترئة، والتي أصبحت فراشهم منذ ما يقارب العام، صوب الأماكن التي يُفترض أن يجدوا فيها ما يصلُح لإشعال النار وإعداد الطعام، فهناك بقايا الصناديق الكرتونية في السوق، وهناك بعض العُشب الجافّ والأغصان المتكسّرة، والتي أصبح الوصول إليها خطرًا والحصول عليها يشبه المعجزة، فطول مدّة الحرب أدّى إلى تآكل كمياتها لأن تلك الحشود البشرية المتكدّسة في شريط ضيق على ساحل البشر قد أتت عليها.

تأكل قلبك الحسرة، وأنت ترى الصغار في طابور بائس ينتظرون دورهم للحصول على الماء، وتراهم مع ساعات الظهر في طابور مماثل ينتظرون دورهم في الحصول على بعض الطعام عديم الطعم، ولكنه يصلُح لحشو البطون الفارغة وإسكات قرقرتها، فيما تعود بك الذاكرة إلى الزمن الذهبي للتعليم في قطاع غزّة، وكيف أن تلاميذ النكبة قد كبروا وخرجوا إلى الدول العربية ما بين دول الخليج والجزائر خصوصًا، وكيف ساهموا في نهوض التعليم في تلك البلاد، وكيف سجّل قطاع غزة نسبة صفر بالنسبة لمعدّل الأمية، وكيف سجّل أيضًا في السنوات الماضية أعلى مستوى في التعليم الجامعي في منطقة الشرق الأوسط، إذا ما قسّمنا عدد طلبة الجامعات على عدد سكان القطاع.

تنساب الدموع من العيون وهي ترى المدارس المفترض أن يتلقى الطفل تعليمه فيها وقد تحوّلت إلى مراكز لإيواء النازحين والبؤساء، بل تحوّل الفصل المفترض أن يتعلم فيه الطفل الغزّي حروف الهجاء الأولى إلى مقبرة مفترضة في حال أصابته قذيفة من دبّابة تمزّق أجساد من لاذوا به، وقد يكون هؤلاء أقرب الناس لهذا الطفل الصغير الذي افتقد البيت مركز أمانه، وتحوّل إلى نازح مشرّد لا يرى أمامه إلا حلمًا بعيدًا لسرير دافئ.

مؤسفٌ ما نراه اليوم من ضياع للعام الدراسي الثاني لهؤلاء الصغار، الذين فتحوا عيونهم على كابوس، وفقد كثيرون منهم أيديهم أو أرجلهم أو كليهما، والتي من المفترض أن يقفوا عليها في الطابور، ويمدّوها ليلعبوا تمارين الصباح، ويمسكوا بعضهم بعضًا، ويتّجهوا نحو صفوفهم كما يفعل كل الأطفال الأبرياء في كل أنحاء الأرض.

يعيش الطفل الغزّي البائس أصعب الأيام، لأنه فقد طفولته وبيته وأحلامه وحقّه في التعليم، بل تحوّل أكثر قاطني الخيام ممن هم في سن دخول المدرسة إلى مرضى ومعاقين ومصابين لا يسمع أنينهم أحد، وقد كانوا بسطاء، أقصى أمانيهم أن يسمعوا صوت رنين جرس المدرسة الذي يُخبرهم بأنهم ما زالوا أولئك التلاميذ الصغار الذين علّموا العالم يومًا كيف تغدو الحجارة في أيديهم ماسًا ثمينًا.

### أول من تبرع للهيئة الخيرية بمليون دولار

# 18 عامًا على رحيل رائد العمل الخيري عبد الله المطوع.. ذكرى عطرة ستظل خالدة في الوجدان العربي والإسلامي

**تمر الأيام والسنون وتبقى ذكرى الصالحين خالدة في النفوس، ففي يوم الأحد 10 شعبان 1427هـ، الموافق 3 سبتمبر 2006م، ودَّعت الأمة الإسلامية رائد العمل الخيري والإسلامي السيد عبدالله بن علي بن عبدالوهاب المطوع القناعي «أبو بدر»، بعد مسيرة عطرة في ميادين شتى للبذل والعطاء.**

■ العم عبدالله المطوع - رحمه الله

ولد الراحل عام 1345هـ/ 1926م بالكويت، ونشأ في أجواء عائلية محافظة، وتلقى تعليمه الأوليّ في الكويت، وعمل جاهدًا على التقرب من العلماء وأصحاب الهمم العالية من العاملين للإسلام، وكان شقيقه الأكبرعبدالعزيز المطوع معاونًا وسندًا له.

كان الراحل من أبرز رجالات العمل الخيري، محبًا له، ومنفقاً سخيًا على جميع أوجه البر والخير، كان يستقبل بمكتبه وبيته ومسجده أصحاب الحاجات، ويسعى جاهدًا إلى تلبية احتياجاتهم، حتى أصبح من الشخصيات البارزة في الكويت ومن أهل الخير والصلاح، وصاحب أيادٍ بيضاء عز نظيرها - في مساعدة المحتاجين ونشر الخير بين الناس ودعم مؤسساته.

كان أبو بدر مثالًا حيًا لرجال الأعمال المسلمين، الذين يستخدمون نعم الله في سبيله سبحانه؛ فكان موفقًا بفضل الله في أعماله التجارية، وكان كل توفيق في ربحية الدنيا يقابله توفيق في السخاء والدعم لكل ما يحبه الله ويرضاه.

أسهم الراحل في تأسيس مكتبة المنار الإسلامية عام 1960م، وجمعية الإصلاح الاجتماعي عام 1963م، ومدرسة النجاة الخاصة عام 1970م، والهيئة الخيرية 1984م، وكان سخيًا في دعم دورات تحفيظ القرآن الكريم، ومعارض الكتاب الإسلامي، والمواسم الثقافية، واستضافة الوفود والمحاضرين والعلماء، وإقامة المشروعات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والثقافية والصحية والرياضية وغيرها، وامتدت أياديه البيضاء المنفقة وأعماله الخيرية المبهرة لأنحاء العالم الإسلامي.

قال عنه العلامة الشيخ يوسف القرضاوي - رحمه الله: كان مرجعًا لكل من يأتي إلى الكويت لطلب المساعدة في المشروعات الخيرية والإسلامية من كل أقطار العالم، رأيته في بيشاور في محاولات الإصلاح بين المجاهدين في أفغانستان، ورأيته في فرنسا في افتتاح الكلية العلمية الإسلامية، ورأيته في مؤتمرات شتى تعمل للإسلام.

وحين ناديت والكلام للقرضاوي - بضرورة تأسيس هيئة خيرية عالمية رأسمالها ألف مليون دولار، وأعلنت ذلك في ختام مؤتمر المصارف الإسلامية المنعقد في الكويت في عام 1978م، أقبل عليَّ، وهمس في أذني قائلاً: إني أتبرع بمليون دولار، وأرجوك ألا تعلن عن اسمي، ولم يكتفِ بذلك، بل ضم إلى المليون عمارتين من عماراته أوقفهما لصالح المشروع، وكان أبو بدر عضو اللجنة التحضيرية التي

> "كان الراحل من أبرز رجالات العمل الخيري محبًا له ومنفقًا سخيًا على جميع أوجه البر
>
> ■ ■ ■
>
> عاش عمره صاحب دعوة وحامل رسالة نذر لها عمره ووهب لها وقته وماله وفكره"

■ الشيخ جابر الأحمد مستقبلًا المطوع والحجي والجاسر

■ الأمير الراحل صباح الأحمد والمطوع - رحمهما الله

قامت بالإعداد للمشروع الكبير مع الإخوة يوسف الحجي، وسليمان الراجحي، وعبدالله العقيل، والفقير إليه تعالى، حتى تأسست الهيئة الخيرية العالمية في 1984م.

وحين دعوتُ إلى تأسيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، قدم له دعمًا سخيًا بواسطة الأخ الجليل د.عجيل النشمي.. لم يكن عبدالله المطوع مجرد رجل من ذوي الثراء، فقد عاش عمره صاحب دعوة وحامل رسالة نذر لها عمره ووهب لها وقته وماله وفكره.

### إنشاء المصارف الإسلامية

ولعل ما لا يعرفه كثيرون عن دور العم عبدالله المطوع في ميلاد المصارف الإسلامية، فلولا جهوده وإخوانه ما رأت هذه المصارف النور، حيث تحولت إلى خطوات عملية من خلال تشكيل لجنة تحضيرية لدراسة مشروع بنك إسلامي بالكويت في عام 1968م، وتكونت تلك اللجنة من السادة: عبدالله المطوع، وجمال الدين عطية، وهمام الهاشمي، ونزار السراج، وإسماعيل رأفت، ومحب المحجري، ومحيي الدين عطية، وعبدالله العقيل، وعبدالواحد أمان، وتم تعيين رائد البنوك الإسلامية فيما بعد د.عيسى عبده مقررًا لها، ودعت اللجنة الشيخ إرشاد، صاحب أول تجربة لمصرف تعاوني إسلامي لا ربوي في باكستان، لزيارة الكويت ولقاء اللجنة للوقوف على تجربته وما واجهته من معوقات.

ويرجع الفضل لهذه اللجنة في وضع لائحة بيت التمويل الكويتي، ومذكرة التعريف به كشركة مساهمة كويتية تحت التأسيس، وكان د.عيسى عبده دائم التواصل لتحويل هذا المشروع إلى واقع من خلال لقاءاته المستمرة مع أعضاء اللجنة وغيرهم من أمثال السادة: عبدالعزيز الصقر، ويوسف الرفاعي، وعبدالعزيز المطوع، وعبدالعزيز العتيبي، وأحمد بزيع الياسين، ويعقوب الغنيم، ود.وحيد رأفت، ود.محمود الشافعي، ود.عثمان خليل، ود.عبدالرحمن عبدالخالق، ومحمد الأشقر، وعمر الأشقر، وعبدالستار أبو غدة.. وغيرهم.

وما لبث أن قام وزير المالية الكويتي حينئذ - عبدالرحمن سالم العتيقي بالاتصال بالدكتور عيسى عبده، مبينًا حرصه على إقامة مشروع بيت التمويل الكويتي، وأرسل إليه مندوبًا لتسلم ملف الدراسات الخاصة بالمشروع، وبعدها أسس بيت التمويل الكويتي في عام 1977م.

وعن بداية اهتمامه بالعمل الخيري، قال المطوع - رحمه الله: انطلاقًا مما يمليه عليَّ إسلامي شاركت في مسيرة العمل الخيري، وهذه المشاركة ليست منة مني أو فضلًا على أحد وإنما هي واجب شرعي، فالعمل الخيري جزء من صميم تكوين المسلم وثقافته الإسلامية، وهو عبادة من أجلّ العبادات حيث يشعر فيها المسلم بحاجات الآخرين، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «ليس منا من بات شبعان وجاره جائع".

> "كان - رحمه الله - يرى أن العمل الخيري واجب شرعي وجزء من صميم تكوين المسلم وثقافته"

قال عنه الشيخ أحمد القطان رحمهما الله: لقد أوقف الراحل سبع عمارات قيمتها بالملايين، للعمل الخيري، إن هذا الإنسان كان ينفق إنفاق من لا يخاف الفقر، وقد كنا نقرأ في الكتب عن أمثال هؤلاء الرجال الأفذاذ الذين يبذلون ولا يبالون، وهذا مشهد واحد رأيته، والذي لا أعلمه منه لا يحصيه إلا الله، فهو رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي، وهو الذي أسس مع أخيه عبدالعزيز، عليه رحمة الله، جمعية الإرشاد في الكويت التي تحولت بمرسوم أميري إلى جمعية الإصلاح، وكان يشرف بنفسه على مجلة «المجتمع»، وكنت أجلس بجانبه الساعات يراجعها كلمة كلمة وحرفًا حرفًا لا يمل ولا يكل، وهي تتبنى قضايا الأمة من مشرقها إلى مغربها وعلى رأسها قضية الأقصى والإسراء والمعراج، ورأيته، رحمه الله رحمة واسعة، يشرف على العمل الخيري ويتابعه.

وتابع القطان: إن جمعية الإصلاح الاجتماعي التي ترأسها المطوع كانت تكفل أكثر من 50 ألف يتيم، وقد بنت الجامعات والمدارس والمآوي والمستشفيات والملاجئ وآلاف المخابز، تنطلق بأمره الإغاثات السريعة حتى أصبح رجلًا عالميًا مميزًا، لسنا نحن الدعاة في الكويت وحدنا الذين فقدناه، بل فقده المسكين والأرملة واليتيم والمستضعف، وطالب العلم، والجوعى والحفاة والعراة يذكرونه، إنه والله أبو الأيتام.

وأضاف: رأيته أيضًا عن قرب وهو يحيط به الفقراء والمساكين في كل فرض صلاة، فيجلس على الكرسي في باحة المسجد في مدينة أبها السعودية، القريب من بيته، هذا يقدم عريضته، وهذا يقدم مشروعًا للأيتام، وذاك يقدم مشروعًا لتحفيظ القرآن في اليمن ومصر وسورية ولبنان، يتلقاهم بالترحاب والابتسام، رأيته أريحيًا في خروجه معنا هناك في غابات أبها، يبذل للناس من المال ما يسد العوز، أينما يتحرك، يتحرك الناس خلفه، رحمة الله عليه.

ويروي القطان وقائع أخرى حية من سيرة الشيخ المطوع قائلًا: لقد رأينا أيام الاحتلال عجبًا من أمره، كان بجوار أمير البلاد يتصل بقيادات العمل الإسلامي في العالم، قائلًا لهم: قفوا مع الكويت، إذ وقفت معكم في كوارثكم ومحنكم، ولا يدعهم حتى يأخذ تأييدهم، ثم نراه مع همه الوحيد قضية القدس والأقصى وغيرها.

رحم الله العم عبدالله المطوع، وتقبله في الصالحين، وأسكنه فسيح جناته.

# هل نحن بحاجة إلى استيلاد مؤسسات خيرية جديدة؟!

**يرفل بلدنا الكويت - حفظه الله تعالى - بعدد غفير من الجهات الخيرية بأنواعها (الهيئات والجمعيات والمبرات والأثلاث والوصايا). وأكاد أجزم أن الكويت على صغر حجمها وحداثة نشأتها إلا أنها الأولى في عدد الجمعيات الخيرية على مستوى دول الخليج العربي، وربما الدول العربية والإسلامية.**

**والمراقب للشأن الخيري الكويتي عبر سنواته الأخيرة يلحظ توجه الحكومات المتعاقبة لفسح المجال أمام الأخيار والصالحين والمتطوعين والباذلين لتنظيم شؤونهم الخيرية وترتيب أعمالهم المجتمعية وفق الشكل الحضاري المرموق المتمثل في استيلاد العدد الكبير من الجهات الخيرية وترخيصها وإشهارها. فقد جاوز العدد في الوقت الحالي 160 جهة خيرية مرخصة تشرف عليها وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، ناهيك عن الهيئات الخيرية التابعة لوزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، وما زلنا نتسامع بين فينة وأخرى بولادة جمعية خيرية جديدة.**

**بقلم: د. محمد حسن الملا الجفيري**
عضو هيئات شرعية لعدد من الجهات الخيرية الكويتية
وباحث بمركز الدراسات العالمي للعمل الخيري بالهيئة الخيرية

وهذا ما يعكس - بشكل واضح - جدارة دولة الكويت بلقب (المركز الإنساني العالمي)، وتتويج هيئة الأمم المتحدة لأميرنا الراحل الشيخ صباح الأحمد بلقب (قائد العمل الإنساني)، وهو ما يفسر أيضًا علو مرتبة دولة الكويت في جداول التصنيفات الخيرية والإحصاءات الميدانية، كأكثر الدول مدًا لليد العون والمساعدة، والإغاثة والتنمية، على مستوى قطاعاتها الثلاثة: الحكومي والتجاري والخيري.

وفي ظل هذا التزايد المستمر والسماح الحكومي بتأسيس وإشهار مزيد من الجهات الخيرية، تتنامى التساؤلات التالية:

- هل نحن بحاجة لمزيد من الجمعيات الخيرية؟!
- ألا تحصل الكفاية بالجمعيات القائمة في الوقت الراهن؟!
- لماذا يحرص بعض الصالحين على الانفراد بجمعية خيرية مفضلين ذلك على الانضمام مع غيرهم في الجمعيات القائمة؟
- هل هذه الكثرة والتنوع محمودة أم مذمومة؟

إن هذه التساؤلات مشروعة من جهة، ومهمة من جهة أخرى، مادامت غايتها المعرفة والدراسة لا التشغيب والتأليب، وإن الجواب عليها يقتضي الإسهاب، إذ الأمر متعلق بعدة جوانب إدارية وانتمائية واقتصادية وإنسانية، وجوانب يفرضها الواقع والتجارب وسنة التطور والتغيير، ومع ذلك سأحاول اختزال الجواب في نقاط محددة يحصل بها المقصود إن شاء الله تعالى، فأقول:

أولًا: إن مفهوم التنمية المعاصر لم يعد يغفل الجهات الخيرية، فإن تنمية أي بلد اليوم يحصل بمؤسساته، وهذه المؤسسات أنواع ثلاثة: المؤسسات الحكومية المتمثلة بالوزارات، والمؤسسات الربحية المتمثلة بالشركات، والمؤسسات اللاربحية/الخيرية المتمثلة بالجمعيات واللجان، فهذا هو مثلث التنمية اليوم، فأي بلد فقد أحد الزوايا الثلاث اختل نظامه، وتباطأت تنميته، وكَثُرَت مُشكلاته.

ثانيًا: هنالك العديد من الدراسات تؤكد بوضوح - لا مرية فيه - أن أهم القطاعات الثلاثة اليوم - المذكورة آنفًا - هو القطاع الخيري، لأنه يمثل الإسناد

> "تؤكد الدراسات أن القطاع الخيري هو أهم القطاعات لأنه يمثل الإسناد للقطاعين الحكومي والتجاري ويسد مسدهما في حال إخفاقاتهما بسبب الظروف"
>
> ■ ■ ■
>
> العصر الراهن يقتضي إعادة النظر في تشكيل وتأسيس الجمعيات الخيرية، لتنتقل من العمومية في المشاريع إلى التخصصية الدقيقة
>
> ■ ■ ■
>
> ما زلنا نتسامع بين فينة وأخرى بولادة جمعية خيرية جديدة وهو ما يعكس جدارة الكويت بلقب «المركز الإنساني العالمي»"

والإنقاذ للقطاعين الآخرين، فهو يسد مسد القطاعين في كثير من إخفاقاتهما، ولنضرب لذلك مثلًا: موظف يتقاضى راتبًا لا يفي باحتياجاته الضرورية، وإمكانية الدولة نتيجة لظروف داخلية وخارجية لا تسمح لها بتعديل وضعه، ما يعني أن قوته الشرائية من القطاع التجاري ستضعف، ويؤثر ذلك على اقتصاد القطاعين التجاري والحكومي، فتأتي الجهة الخيرية بموجب نص الشارع في استحقاق الزكاة للمسكين (وهو الذي له دخل دون كفايته الضرورية)، فيُعطى من الزكاة ما يعينه في باقي احتياجاته التي يحصل العنت والمشقة بتفويتها.

فهنا نجد أن القطاع الخيري حمل حِمْلًا عن القطاع الحكومي، وأسهم أيضًا في حفظ القطاع التجاري واستمرار تنَاميه. والأمثلة تربو على الحصر، كسد ديون الغارمين، سواء للقطاع التجاري أو الحكومي، ومواجهة مثلث الفقر (الجهل والمرض والجوع)، بتعليم الفقير ما يمكنه من خدمة القطاعين والانتفاع بمهاراته، وعلاج المحتاج حتى لا يصبح عالة وكلا على المجتمع، فتشقى الحكومات به، ولا ينتفع منه القطاع التجاري لا كعامل أو مستهلك إلى غير ذلك.

ثالثًا: من المعلوم أن البلد كلما اتسع وكثر سكانه وتنامت اقتصادياته، تضخم هيكله من خلال التوسع في توليد الوزارات المعنية والهيئات التابعة لها، وهذا أمر صحي جدًا متى ما كانت الحاجة قائمة والأوضاع تقتضيه، ويتوسع - تبعًا لذلك - القطاع التجاري، وهنا لا نجد السؤال قائمًا: هل نحن بحاجة للوزارات والهيئات الجديدة؟ هل نحن بحاجة لمزيد من الشركات والمحلات التجارية؟ فلماذا حينما يتعلق الأمر بالهيئات الخيرية يكون السؤال ملحًا ومطروحًا؟!

رابعًا: لا يخفى على الناظر لأوضاع البلدان حول العالم - لاسيما البلدان الإسلامية - تفاقم الفتن والحروب الواقعة على أراضيها، فضلًا عن الكوارث الطبيعية، ناهيك عن مشكلات مثلث الفقر المذكور آنفًا (الجهل والمرض والجوع) في كثير من بلدان العالم، وهذا يعني تزايد الحاجة إلى الموارد المالية الخيرية، ولا سبيل اليوم لتزايد تلك الموارد وتقويتها وتنميتها وتسهيل وصولها إلى مستحقيها إلا من خلال المؤسسات الخيرية المرخصة، والتي تدار بأفضل طرق الإدارة والتقنية والرقابة والحوكمة.

خامسًا: إن مشكلات العالم الإسلامي وأزماته المتتابعة تُحْدِثُ شرخًا كبيرًا في وقتها، ثم إذا ما انتهت، فإياك أن تظن أن رأب صدعها وترميم شروخها يتم بسرعة وسهولة ويسر، بحيث يرجع ما كان إلى ما كان في وقت قياسي !!

ودعني أضرب لذلك مثلًا رأيته وشهدته حينما زرت ألبانيا قبل عشر سنوات، حيث اصطحبنا مرافقونا الألبان إلى منطقة (شقودرا)، وحينما صعدنا قلعة مرتفعة ونظرنا في محيط المنطقة، أخبرونا بأن المنطقة قبل حكم الشيوعية كانت تحظى بـ 48 مسجدًا وجامعًا، وأن الشيوعية خلال حكمها هدمت جميع المساجد ولم تبق إلا على أقدمها (مسجد عثماني)، حيث جعلته متحفًا يرتاده الناس للاستطلاع والتصوير لا للصلاة. يقول محدثي الألباني - وهو مدير لإحدى الجمعيات الألبانية الكويتية الخيرية الكبرى: «وها نحن اليوم وقد سقطت الشيوعية قبل ما يزيد على 20 سنة (وقت حديثه إليّ)، لم تتمكن الإمكانات الخيرية الكويتية والخليجية والعربية إلا من إعادة 12 مسجدًا من بين المساجد الـ 48 التي أجرت عليها الشيوعية يد الجور والبطش والهدم والمحو». فهل في زيادة الجمعيات الخيرية إلا تسريع عملية إعادة ما انهدم، وتكثير سواد المشاريع الخيرية ؟! وهذا مثال شهدته، وفي الجعبة عندي وعند غيري عشرات الأمثلة!

سادسًا: يقتضي العصر الراهن إعادة النظر في تشكيل وتأسيس الجمعيات الخيرية، لتنتقل من العمومية في المشاريع إلى التخصصية الدقيقة، بحيث تصبح عندنا جمعيات مختصة بعلاج المرضى، وأخرى بالتعليم، وثالثة بتحسين دخل الأسر المنتجة والمتعففة، ورابعة ذات اختصاص بشؤون اللاجئين أو الأرامل والمطلقات أو المساجين أو الأطفال وهكذا. ويمكن تفريع التخصص أيضًا، ففي المجال الطبي، جمعية متخصصة لإعانة مرضى السرطان، وأخرى لمرضى السكري، وثالثة للأطراف الصناعية لضحايا الحروب والفتن، وغيرها للمرضى كبار السن والهرمين، ونحو ذلك.

سابعًا: تجنح بعض الروابط كالقبلية أو العائلية أو التجارية أو المجموعة

> "إنشاء الجمعيات الخيرية وتكثيرها مقصد حسن من مقاصد الشريعة لتعظيم التبرعات وتوسعة وسائل انعقادها وتيسيرًا للمتبرع وترغيبًا له"

المنتمية إلى مدرسة منهجية سلوكية واحدة إلى تفضيل العمل وفق جهة خيرية خاصة يجدون فيها الانسجام والتفاهم، وينفذون فيها الخطط الخيرية والمشاريع الرائدة بشكل خاص بهم مع كمال قدرتهم على ذلك دون الحاجة للمنح والتبرعات المشتركة، وهو ما نجده في صورة المبرة، ولهذا نجد أن عدد المبرات الخيرية في الكويت يفوق عدد الجمعيات الخيرية بكثير، وهذا حق مشروع لهم.

وقد كان ما يشابهه في العهد النبوي، وأثنى النبي صلى الله عليه وسلم على تلكم الصورة، في قوله: «إِنَّ الأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا فِي الغَزْوِ (أي: فَنِيَ أو قَلَّ زادهم)، أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ جَمَعُوا مَا كَانَ عِنْدَهُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ، فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ» ((١)). فقوله (إن الأشعريين) مدح لصنيع قبيلة يمنية في المواساة والتكافل أثناء الحرب وفي حال السلم، وعندنا اليوم عشرات المبرات القبلية والعائلية ونحن في سلم وأمان بحمدالله تعالى، ولنا إخوان في حرب مؤقتة أو مستمرة، فرج الله عنهم وجعلنا مفاتيح للخير لهم.

ثامنًا: إن سنة التطور ماضية على جميع الأصعدة ومنها الجهات الخيرية، لكن كثيرًا ما يصطدم الشباب المتعلم بعقبات في سبيل تطوير المؤسسات الخيرية المخضرمة، وحينئذ يجنح بعضهم - بعقل وحكمة - إلى الميل عن الاصطدام وتلافي الاحتدام، إلى الميل للعمل وفق جمعية جديدة شابة، محافظين على المودة مع المؤسسين الكبار والقائمين على تلك المؤسسات التليدة بخبراتهم العريقة وأعمالهم الجليلة. وهذا مقصد حسن وفعل حسن ويقود إلى نتائج حسنة.

تاسعًا: إنشاء الجمعيات الخيرية وتكثيرها مقصد حسن من مقاصد الشريعة، فقد ذكر الطاهر ابن عاشور في كتابه مقاصد الشريعة((٢)) أربعة مقاصد للشارع من عقود التبرعات، أولها : تكثيرها لما فيها من المصالح العامة والخاصة، وثالثها: توسعة وسائل انعقادها ترغيبًا بفعلها. وما من شك أن في زيادة عدد الجمعيات الخيرية تكثير للتبرعات وتوسعة لوسائل انعقادها، وتيسيرًا للمتبرع وترغيبًا له.

عاشرًا: إذا نظرنا إلى الكويت، نجد أنها مقسمة إلى محافظات ست، وعدد الجمعيات في الكويت قريب من 60 جمعية عدا المبرات، فإذا قسمنا عدد الجمعيات على عدد المحافظات صار في مقابل كل محافظة 10 جمعيات فقط، بينما في المحافظة الواحدة عشرات المناطق والضواحي.

وهو ما يعني أن العدد قليل، وأما بخصوص المبرات فهي غالبًا ذات مقر واحد فقط، وبعضها لا يستقبل التبرعات، وبعضها مختص بشؤون خيرية عائلية، وهو ما حدانا هنا إلى عدم إدخالها في معادلة الجمعيات والمحافظات، ناهيك عن أن بعض الجمعيات والمبرات المشهرة، توقفت عن العمل، وبعضها يعمل بصورة متعثرة، وبعضها في طريقه إلى التوقف، ولذلك أسباب نفصلها في مقالة أخرى.

وعلى كُلٍّ، لا شك أن أسباب تعدد الجمعيات وتزايدها تفوق ما ذكر، لكن حسب الكاتب الإشارة، وحسب القارئ الوقوف على بعض الأسباب والمبرِّرات، ونسأل الله التوفيق والإعانة للجميع، والحمد لله أولًا وآخرًا.

---

1- متفق عليه: أخرجه البخاري برقم (2486) ومسلم برقم (2500) من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

2- (ص487) طبعة دار النفائس، الأردن، ط2، 2001م.

# كفالة الأيتام.. طريق إلى الجنان ورفقة المصطفى العدنان

**الإنسان في هذه الحياة معرض للكثير من المحن والابتلاءات، منها المرض والفقر، وأشدها وقعا وإيلامًا على القلب فقد الأحبة، وعلى رأسهم الوالدان أو أحدهما؛ فيصير الولد يتيمًا أو لطيمًا أو عجيًا، وهذه سنة الله في خلقه، فها هي الحروب والكوارث الطبيعية والحوادث التي تضع الكثير من الأبناء في دائرة اليتم.**

**وهذا سيد الأولين والمرسلين، وأشرف الخلق أجمعين، قد تربى يتيمًا، كفله جده، ثم عمه، وتلقى الرعاية من أقاربه، ولم يتركوه وحيدًا فريدًا يتجرع كأس المرارة والألم، وهموم الأيام ورزايا الدهر، فتربى النبي عليه الصلاة والسلام في حضن أقاربه، وتعلم أنواع الصبر وتحمل شدائد الدهر.**

■ بقلم: د. بن يحيى بن عيسى محدادي
باحث في الدراسات الإنسانية

وهكذا يسخر الله لليتيم أناسًا كرامًا، يقفون بجنبه، وينتشلونه من دائرة اليتم إلى مأوى الأمان والاستقرار، ويزيلون حيرته وحزنه، ويملؤون دنياه صفوًا وجمالًا، وحبًا، وعطفًا، وحنانًا. وينسونه آلامه التي ألمت به، وظلمة الليل الحالك التي عكرت مزاجه وحياته.

هؤلاء يشاركونه همومه، ويسمعون أنينه وآهاته، ويخففون أحزانه، ويدخلون عليه السرور والبهجة في فؤاده، ويرسمون لوحات الأمل والتفاؤل في محياه، ويمسحون عبراته، فيصيرونها بردًا وسلامًا.

حثنا الله عزّ وجل في كتابه الكريم في أكثر من آية على رعاية اليتيم والإحسان إليه، ووعد كافله بثواب جزيل وقد أوصى الله باليتيم خيرًا في الوصايا العشر، وإذا أوصى الله تعالى بشيء فلأمر عزيز عظيم عنده، قال تعالى: (وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ) (الأنعام: 152).

وأمر كافله بالمحافظة على ماله فلا ينهبه ولا يسرفه، بل يقضي حاجة اليتيم الضرورية دون تعد أو إفراط منه، وله أن ينمي ماله عن طريق التجارة والاستثمار بعيدًا عن وجوه المخاطرة والمجازفة، وكل المعاملات غير الشرعية، فتنمية ماله فيه خير ومنفعة لليتيم عاجلًا وآجلًا.

قال سبحانه وتعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا) (سورة النساء: 10).

فالحذر الحذر من أكل المال اليتيم ظلمًا وعدوانًا، أو عدم العناية به وحفظه، ومن تعدى فقد باء بالخسران والعذاب الأليم، ومأواه نار الجحيم.

وأوصانا الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام باليتيم خيرًا وبشّر المحسن إليه بجنات النعيم، والثواب الكريم، فقال عليه الصلاة والسلام: «أنا وَكافِلُ اليتيم في الجنَّةِ كهاتين، وأشارَ بأصبُعَيْهِ يعني: السَّبَّابةَ والوسطى» (رواه الترمذي في سننه).

وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه، عن النَّبيِّ صلى اللَّه عليه وسلم أنَّهُ قال: «السَّاعي على الأرْمَلةِ واليَتيم، كالمُجاهِدِ في سبيلِ اللَّه» (رواه مالك وأحمد).

فيا سعد من اتخذ بشارة النبي عليه الصلاة والسلام شعارًا له وديدنه في الحياة، وقام بكفالة يتيم أو أكثر، فأحسن إليه بكل وجوه الإحسان وأشكاله من مأكل ومشرب ولباس، وتربية دينية، وروحية، وغيرها..

مبادرات في كفاله اليتيم:

في هذا السياق نطرح جملة من المبادرات التي تعنى بكفالة اليتيم، فلربما وجدت أذنًا مصغية وقلوبًا رحيمة، فتعطف على هؤلاء، وتقف معهم وقفة شموخ وإباء في محنتهم وترسم لوحة الأمل في نفوسهم.

- بناء دور الأيتام وتجهيزها بكل الوسائل: دار الأيتام هي بيت وملجأ، يأوي إليه كل من فقد الكفيل والمعين له، ولم يجد من يحتضنه فدار اليتيم حضن مناسب له.

وفي زماننا هذا اشتدت الحاجة إلى هذه الدور نتيجة الكوارث الطبيعية والحروب في العالم والأزمات.

وتتميز دار اليتيم بطابع إنساني بحت، تؤمّن حاجيات اليتيم ورعايته من كل الجوانب من مأكل ومشرب وعلاج وتعليم وحاجات يومية ضرورية كالنظافة الشخصية.

وتوفر الدار جوًا من العطف والأمان لتعويض حنان الأهل، وتحوي أعضاء ومربين مختصين يقومون بتعليم الأطفال، ومتابعتهم نفسيًا وبدنيًا وصحيًا، وبصقل شخصيتهم، وإعدادها بمهارات عالية، ليصبحوا قادرين ومعتمدين على أنفسهم مستقبلًا.

كما يقومون بجذب الأيتام المتشردين في الطرقات والأحياء بطريقة جميلة ومعاملة إنسانية بحتة؛ حتى يتقبلوا وضعهم الجديد داخل الدار؛ فالمعاملة الإيجابية هي وحدها الكفيلة المحفزة لإقناع هؤلاء الأيتام للبقاء في الوضع الجديد داخل بيت مليء بالحنان والعطف، وانتشالهم من بؤر الفساد والانحرافات والآفات والظلمات إلى حضن الأمان والاستقرار وتحقيق النجاحات.

قد لا يقدر الإنسان على كفالة يتيم في بيته لظروف عديدة، لكن هناك من يقدر على كفالته بطريقة معينة؛ وهو ما يسمى بالكفالة المالية يدفعها للبيوت الحاضنة والدور والجمعيات والمؤسسات الخيرية التي تعتني بشؤون الأيتام واليتيمات، وبالتالي فقد حقق هدفًا جميلًا نبيلًا، وهو مشاركته في كفالته لليتيم.

المال عنصر جوهري وحيوي لتنشيط الأعمال واستمراريتها وديمومتها، ويجدر بنا ألا نترك هؤلاء الأطفال الأيتام مشردين، وعرضة لمن يستغلهم؛ إذ لابد من تضامن الجميع لإنشاء دور الأيتام ودعمها بكل الوسائل لاحتضان هذه الفئة الضعيفة ورعايتها.

- التبرع بوسائل النقل لدور الأيتام: التبرع بحافلة أو سيارات لدور الأيتام،

يسهم في نقل الأطفال إلى المدارس لتلقي دروسهم اليومية، وكذلك للعلاج في المشافي في الحالات الاستعجالية، كما أنها وسيلة للترفيه عنهم من خلال نقلهم إلى البحر أو أماكن الترفيه، كالحدائق وأماكن اللعب. بالإضافة إلى الأماكن التاريخية والأثرية؛ ليتعرفوا على الحضارات وتاريخ المدن.

- الاستعانة بخبراء في التربية واختصاصيين نفسيين: إن وجود المرشد التربوي ضروري جدًا في دار الأيتام لمتابعة تربية الطفل وتنبيه أعضاء العمل داخل الدار إلى سلوكيات هذا الطفل لتوخي الحذر وأخذ الحيطة، ولمعرفة نمط شخصيته حتى يتسنى للمربين كيفية التعامل مع بعض الحالات بطريقة سلسة وهادفة.

إن الأخصائي النفسي له دور في تحليل ودراسة الاضطرابات السلوكية والضغوطات لدى اليتيم، وهو من يقدم لائحة وتقريرًا مفصلًا شاملًا بحالة المريض لمتابعته على أزمته النفسية، ووضعيته المضطربة، ويضع حلولًا تدريجية مناسبة لحال اليتيم أو اليتيمة وهو دائمًا في حالة اجتهاد وفي أهبة الاستعداد لخلق بيئة اجتماعية مناسبة للأطفال المضطربين سلوكيًا مع تقديم توصيات وإرشادات لعلها تصل بالمريض إلى العلاج النهائي.

- تخصيص يوم تطوعي لزيارة الأيتام: الزيارة لها تأثير عجيب على نفسية اليتيم، تحفزه كثيرًا على تطوير نفسه وبناء شخصيته وتعطيه الأمل في الحياة، وتعزز من مكانته، ولهذا فالعمل التطوعي التشاركي والائتلافات بين الجمعيات يمكن أن يسهم ويقدم جرعة فرح وأمل لهؤلاء الأيتام، ويرفع من معنوياتهم، وهذه الزيارة قد تصحبها تقديم الهدايا لهم، وعروض فكاهية، وأناشيد ومسابقات...، وسيبقى تأثيرها خالدًا في ذهنية الطفل، ولا ينساها أبد الدهر.

- تعليم الأيتام حرفة مناسبة: صدق من قال حرفه في اليد أمان من الفقر، جدير بنا أن نصنع من اليتيم شخصية وأداة فعالة مساهمة في تنمية المجتمع وبنائه من خلال تعليمه صنعة وحرفة مناسبة لميوله الشخصية؛ ليعتمد على نفسه حين بلوغ سن الرشد، ويؤهله لبناء أسرة كريمة يعيلها بكل اقتدار دون الاعتماد على غيره، فيصبح عالة في المجتمع.

- إطعام اليتيم وخاصة في رمضان: ما أجمل أن نطعم هؤلاء الأيتام ونكرمهم كلما استطعنا إلى ذلك سبيلًا؛ حبًا وابتغاء لوجه الله تعالى: (وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا، إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا).

ويزداد تدفق الخير والعطاء في رمضان الكريم تدفق ماء الأنهار من أهل الخير والفضل والإحسان، فعلى العائلات والأفراد المبادرة سريعًا في تقديم وجبات لدور الأيتام ومشاركتهم أجرهم.. مما يدخل الفرحة والبهجة في نفوسهم، ومن جهة تشجيعًا للعاملين في هذه الدور.

- الرعاية الصحية: الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لا يراه إلا المرضى، ولهذا وجب الاهتمام بصحة الأيتام؛ لأنه ينعكس إيجابًا على نفسيتهم ودورهم في التعاطي مع الآخرين. المشاكل الصحية لها تأثير على الجانب النفسي، مما تؤدي بصاحبها إلى القصور في الأداء، وبالنسبة للأطفال قد تصدر منهم انفعالات غريبة تؤثر على سلوكياتهم وتعاملاتهم مع مربيهم وزملائهم. وعلى أهل الإحسان الإنفاق في هذا المجال والتبرع بالأطراف الصناعية للأيتام الذين تعرضوا للحوادث أو الأمراض، فبتر أحد أطرافهم، بالإضافة إلى تقديم الكراسي المتحركة للمعاقين حركيًا.

- الرعاية التعليمية: ونعني بها تسجيل اليتيم في إحدى المدارس، ومباشرته للدراسة؛ لينال حقه مثل بقية أبناء الوطن في العملية التربوية التعليمية، وليستكمل رحلته المعرفية إلى مستوى عالٍ، فيصل إلى المرحلة الثانوية أو الجامعية، مما يؤهله لإدارة ذاته، وتحقيق غاياته، وينشأ إنسانًا مثقفًا متعلمًا صالحًا لنفسه ومجتمعه.

- الترفيه عن الأيتام: عنصر الترفيه مهم جدًا في العملية التربوية والتعليمية، فهو يدخل البهجة والفرحة في قلوب الأيتام، وذلك من خلال إشراكهم في الألعاب الرياضية المتنوعة، والمسابقات بشتى أنواعها، حتى نغير أجواء الملل والتعب والإجهاد إلى جو يسوده الضحك والفرح والترفيه عن النفس، فتتجدد نفسية الولد وينشط في أعماله أكثر، وتحفزه على الإبداع والتفكير الإيجابي الإبداعي؛ فالنفس تتعب وتمل وتفتر إذا لم تجد جوًا من التغيير. فلا نغفل عن هذا العنصر الذي ينير ويشرق الابتسامة في محيا الأيتام.

- المساهمة في توظيف الأيتام: بعد تعليم وتدريب الأيتام على المهارات والمهن التي يحبونها يأتي مقصد آخر ألا وهو إيجاد فرصة عمل لهم عندما يبلغون سن الرشد، حتى يساهموا في تنمية المجتمع ، ويحس كل واحد منهم بأن له دور في الحياة، فعلينا البحث عن عمل شريف لهم حتى لا يبقوا مهمشين في الزاوية ، فنحميهم من الصحبة السيئة التي تعكر حياتهم وتدمرها، ومن جهة حمايتهم من الآفات الاجتماعية وعلى رأسها آفة المخدرات المخربة للعقول والمفسدة للنفوس .

- تزويج الأيتام واليتيمات: إذا بلغ اليتيم السن التي يسمح له فيها بالزواج وكان قادرًا على تحمل المسؤولية ، وجب على جماعة المسلمين والمؤسسات الخيرية دعمه لبناء أسرة فاضلة، وتحصينه من الوقوع في الشهوات والمعاصي، وإن كان لليتيم مال عند كافله وجب عليه دفعه له، امتثالًا لقوله تعالى: (وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا) (النساء: 6). ولا ننسى أيضًا تزويج اليتيمة وأن نقدم لها مهر المثل أسوة بالأخريات، ومساعدتها في مأوى آمن يليق بمقامها.

- تحفيز المبدعين منهم ومكافأتهم: جميل جدًا أن نشجع كل الأيتام المتعلمين المبدعين؛ ليشقوا طريقهم في الإبداع والتطوير والابتكار والاختراع الذي يعود بالنفع على أنفسهم وعلى أمتهم، ويسهمون في بناء الحضارة وخلق جو من الازدهار ورقي الأمة، فحريّ بنا أن نحفز هؤلاء المبدعين ونشعرهم بالأمان، ونفتح لهم باب المشاركة في المسابقات المحلية والوطنية والدولية ليشعروا بمكانتهم، ودعمًا لأعمالهم، وحرصًا منا على تحقيق طموحاتهم التي يصبون إليها.

ما أروع من يقف مع اليتيم في محنته ويقربه إلى قلبه ويحنو عليه، يزرع الابتسامة في محياه والأمان في نفسه، ينسيه مآسيه، وأحزان ماضيه، ويُلوّن آلامه بأمل يواصل به رحلته، يهيئ له أجواء الفرح والمرح، يعلمه شرائع دينه، ومحبة ربه ورسوله صلى الله عليه وسلم، يحذره من طريق الغواية والشرور، ويدُله على أبواب الخير وكل عمل مبرور والدال على الخير كفاعله.

"اللّه سبحانه وتعالى يسخر لليتيم أناسًا كرامًا يقفون بجانبه وينتشلونه من دائرة اليتم إلى مأوى الأمان والاستقرار ويملؤون دنياه صفوًا وجمالًا

■ ■ ■

جدير بنا أن نصنع من اليتيم شخصية وأداة فعالة في تنمية المجتمع وبنائه من خلال تعليمه صنعة وحرفة مناسبة لميوله الشخصية

■ ■ ■

دور الرعاية لانتشال الأيتام من بؤر الفساد والانحرافات والآفات إلى مرافئ التعليم والأمان والاستقرار وتحقيق النجاحات"

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

# زكاتك
## بركة مالك

تصرف على:
برامج التمكين والتنمية والتعليم ودعم الفقراء والمحتاجين

للزكاة امسح هنا | حاسبة الزكاة | فروع الهيئة

#اترك_أثر | 1808 300 | www.iico.org

To provide a Dignified and Sustainable Source of Income

# "Made by Our Hands" – Small Projects for 50 Families in the Gaza Strip

**As part of the "Made by Our Hands" initiative, the IICO launched 50 microfinance projects for 50 families in Gaza. These projects aim to alleviate the financial burden on families by providing a dignified and sustainable source of income in light of the brutal aggression on the Strip and the high rates of poverty and unemployment, in cooperation with the Palestinian Orphanage Association.**

These small development projects were designed to help the displaced, poor, needy, and war-affected groups earn a halal living through their own efforts without needing to ask for assistance. The projects vary from gas filling outlets, cleaning material manufacturing and sales, mills, water distribution, pastry and traditional food restaurants, barbershops, fruit and vegetable shops, pharmacies, grocery stores, and more.

According to the project's final report, it had a significant impact on supporting displaced, poor, and needy families by providing small projects to help them earn a living. It also reinforced the noble tradition of social solidarity by helping the needy and poor families, bringing joy and happiness to the poor, and showing them that they have brothers and sisters who stand by their side in times of hardship, fostering a spirit of fraternity and love among beneficiaries and supporters.

In his address to the IICO, Jaber Ayash, Chairman of the Palestinian Orphan House Association, said, "Your great project has highlighted your noble mission to stand by the poor and needy families in the Gaza Strip. This confirms that you are always a pillar of support for the poor, needy, and orphans."

He added, "We have strived to deliver your donations and charity wrapped with love and kindness to the beneficiaries among the needy families in Gaza. With your generous donations and giving, we have sought to bring smiles and renew hope through this project, which has touched the hearts and comforted the spirits of the benefiting families."

The Palestinian Orphan House Association extended its sincere

## " The project brought smiles, renewed hope, and comforted the hearts of the benefiting families "

thanks and deep gratitude to the Kuwaiti people for their generosity and giving to the Palestinian people, looking forward to continuing this support to bring smiles to the hearts of the displaced, poor, needy, and orphans, in line with the saying of the Prophet Muhammad (peace be upon him): "The Muslim is the brother of another Muslim, He neither oppresses him nor abandons him. Whoever fulfils the needs of his brother, Allah will fulfil his needs, and whoever eases the suffering of a Muslim, Allah will ease his suffering on the Day of Judgment, and whoever conceals the faults of a Muslim, Allah will conceal his faults on the Day of Judgment."

The current situation in Gaza is the worst in the history of the Strip due to the ongoing aggression since October 7, 2023, and the rising rates of poverty and unemployment.

In light of the current crisis, international humanitarian organizations have declared Gaza a "disaster zone" due to the severe impact on all aspects of life, leading to the loss of thousands of jobs and sources of income. This has made living conditions worse, which has negatively affected families' ability to provide their basic needs of food and drink.

at market prices by providing livestock health services.

The project enabled beneficiary families to save and sustain their livelihoods; strengthening their resilience and reducing their need to resort to asset-depleting mechanisms, helping them achieve self-sufficiency.

Since the beginning of the Syrian crisis, the agriculture and livestock production sectors have suffered significant losses, endangering the livelihoods of thousands of farmers and the country's food security. In northwestern Syria specifically, livestock services became unavailable, and smallholder farmers could no longer afford them. Additionally, livestock reproduction and fertility rates dropped to concerning levels and milk production—one of the main sources of protein for the local population—dwindled, primarily due to the poor quality of animal feed.

The protracted conflict in Syria has caused 12.1 million people to suffer from food insecurity, displaced 6.8 million people internally, and forced 5.4 million to become refugees in neighboring countries.

The situation is deteriorating due to the intensification of risk factors such as insecurity, economic shocks, drought-like conditions, and extreme agricultural climate fluctuations, all of which severely affect food security across the country.

In northwestern Syria alone, 4 million people are still in need of humanitarian assistance, of which 3.7 million suffer from severe food insecurity. Moreover, the resilience of the population in this region is undermined by economic challenges and border closures, which hinder economic growth and limit prospects for improvement.

## A farmer tells his story: the project revived hope for decent living opportunities

Abdul Latif Abu Abdeh, a cattle breeder in northwestern Syria, was among the main beneficiaries of this project. Abu Abdeh's cow had suffered from health problems due to reproductive diseases, affecting its ability to conceive. This led him to lose hope in treating it and even consider selling the cow, which was his main source of income, and benefitting others with its meat. However, after the intervention of the specialized medical team that provided the necessary support and treatment, his cow underwent artificial insemination successfully.

Nine months later, the cow gave birth to twin calves, which restored hope to Abu Abdeh. This success not only saved the cow but also helped preserve his livelihood and increase his income.

Abu Abdeh expressed his deep gratitude to all those who contributed to the success of this project, noting that these activities play a pivotal role in improving the lives of breeders and ensuring the sustainability of their livelihoods.

He added, "I received full medical support from the project's specialized technical team, including veterinary and reproductive care services, such as uterine flushing and the provision of appropriate artificial insemination for my cow, which led to successful fertilization with twins nine months after insemination. Thus, the project strengthened the opportunity to invest in the cow, my source of income, instead of slaughtering it and losing its milk and offspring."

The IICO played a vital role in the success of this project by providing the necessary financial support. Thanks to its donations, the project was able to provide modern medical equipment and essential vaccines, as well as train local medical teams on the latest techniques in artificial insemination and treatments for fertility-related diseases. The IICO, along with its partners from the FAO and the implementing organization, WATAN, also contributed to raising awareness among breeders about the importance of animal health care and ways to improve productivity, leading to significant achievements.

Abu Abdeh's story highlights the importance of support and the effectiveness of such initiatives in achieving sustainable development and providing hope for breeders in the face of difficult circumstances and challenges. Thanks to God and the combined efforts of the IICO, the Food and Agriculture Organization, the project achieved excellent results that contributed to enhancing the sustainability of livelihoods for breeders, increasing the resilience and self-sufficiency of families, and reviving hope for a decent living.

To increase their productive assets and enhance their resilience

# Supporting Small Farmers Project: Protecting Livelihoods for 2,275 Displaced and Poor Syrian Families

**As part of its strategic vision aimed at economically empowering those in need, the IICO adopted the "Support for Small Dairy Farmers and Sheep Herders" project for internally displaced people in the northwestern part of Syria. The goal is to improve dairy and vegetable production, preserve livestock assets, prevent malnutrition, and enhance the resilience of livelihoods.**

Livestock breeders in northwestern Syria face numerous challenges related to the ongoing conflict in the region, such as the shortage and poor quality of veterinary medicines and the lack of opportunities for artificial insemination with high-quality breeds. This prompted the IICO to launch this project in partnership with the Food and Agriculture Organization of the United Nations (FAO). The project was implemented by WATAN, a non-governmental organization, which provided comprehensive services to the beneficiaries. These services included artificial insemination for cows and reproductive treatments. The project also involved establishing mobile veterinary clinics and providing frozen semen straws from the "Holstein" breed, renowned for its high milk production.

The project was implemented from February 15, 2021, to February 14, 2023, and funded by the IICO with an amount of USD 502,387 in northwestern Syria, one of the most affected regions. It aimed to increase the productive assets of displaced and poor families breeding livestock and working in agriculture to improve their skills and enhance their resilience in these two fields.

Furthermore, the project successfully improved the economic conditions of 2,275 families, protecting their livelihoods and addressing malnutrition through improved livestock farming. It also enhanced dietary diversity and nutrition among displaced and poor families engaged in agriculture by supporting local vegetable production. The beneficiaries included 1,275 livestock-rearing families and 1,000 families involved in agriculture, directly impacting 14,871 people and indirectly benefiting approximately 550,107 people.

Additionally, the project provided consultations on animal health, fertility treatments, artificial insemination services, and pregnancy diagnostics in cows and sheep. It benefited 1,275 families through six mobile veterinary units, which conducted 8,552 veterinary visits (4,058 in Aleppo and 4,494 in Idlib), along with distributing veterinary supplies and equipment.

Moreover, the project played a significant role in improving cow fertility through animal health consultations, fertility treatments, artificial insemination services, and pregnancy diagnostics. It achieved an 85% pregnancy rate in artificially inseminated cows and increased the pregnancy rate of ewes. It also improved milk productivity for 2,100 livestock, resulting in an additional 3.5 million liters of milk for household consumption.

In addition, the project helped prevent the premature culling of approximately 850 dairy cows, protecting productive livestock assets for smallholder dairy farmers valued at 3.6 million dollars

## Veterinary interventions and productive gardening tools

The project played a significant role in enhancing the fertility of cows through health consultations, treatment, and artificial insemination, resulting in a pregnancy rate of 85%.

It also contributed to increasing milk production for 2,100 cattle, producing an additional 3.5 million liters of milk, and preventing the premature culling of approximately 850 dairy cows, thus preserving livestock assets worth 3.6 million dollars.

In addition, the project distributed gardening tools to 1,000 farming families, helping them produce 740 tons of vegetables. It also organized 20 workshops to enhance agricultural skills, supporting its sustainability and success.

To help them continue their university education and build their future

# "Manara 3" provides 40 university scholarships for Palestinian students in the West Bank

**As part of the "Manara 3" Project, the IICO has provided 40 scholarships to students from impoverished families in the West Bank, covering their tuition fees at Palestinian universities. The aim is to help these students complete their university education, build their future, and develop their skills through various accompanying training activities, in collaboration with the Wafa Foundation for Development and Capacity Building.**

This project aligns with the IICO's strategic vision and its commitment to expanding educational interventions by providing high-quality educational opportunities with significant outcomes for the most needy and outstanding students.

The importance of this project lies in reaching impoverished Palestinian students to prevent them from dropping out of school, especially given the difficult conditions in the Palestinian territories, including repression, economic blockade, and travel difficulties between Palestinian cities due to military checkpoints imposed by the occupation.

The accompanying programs lasted 50 training hours and included an English conversation program. This program simulated real-life situations through a series of events designed by the instructor, which appeared realistic and allowed students to speak and use the vocabulary they had learned. This helped them understand the correct context for usage and improved their speaking skills and pronunciation across different levels, enhancing their chances of success in both professional and personal life by improving their ability to communicate in the workplace.

Furthermore, the 21st-century skills program covered various personal, social, communicative, and collaborative skills, as well as essential capabilities needed for success in the labor market. These included self-learning, creativity, innovation, collaboration, effective communication, critical thinking, self-marketing, leadership, responsibility, design thinking, and problem solving.

In addition to life skills, the program featured important training components, including entrepreneurship, digitization, and green skills related to sustainability and resilience during economic uncertainty.

Equipping students with these skills and building knowledge around work ethics is essential for preparing them for professional life and the future. Therefore, continued support for such programs is necessary, given their significant impact on improving competencies required in ever-changing fields.

Moreover, the Electronic Culture Incubator program provided each student with a tablet, a series of e-books, a flash drive, and educational apps that served the English conversation course and 21st-century skills course. It also included e-books aimed at developing students in various fields, as well as stethoscopes for medical students in Palestinian universities.

The final report noted a marked improvement in student's performance throughout the targeted semesters, emphasizing the importance of continuing university scholarships and providing both educational and living expenses, as they have a significant positive impact on students and their families. The project also builds students' capacities to complete their education and continue striving toward their professional lives.

The report also stressed the importance of continuing support for the accompanying programs to boost students' self-confidence, motivate them to become better individuals and prepare them to create positive change in society. This, in turn, prepares them for the labor market and improves their living standards and that of their families, transforming them into income-generating individuals.

Bridging the Gap and Enabling Remote University Education

# The "Tawasul" e-learning Project accommodates 500 university students from Gaza

**A total of 500 students from various colleges and universities in the Gaza Strip have enrolled in the "Tawasul" project, which aims to support e-learning. The project is funded by the IICO and supervised by the University College of Applied Sciences in Gaza.**

The project aims to instill hope in students from the Gaza Strip, whose studies were interrupted due to the ongoing war, and to ensure the continuity of providing remote e-learning services to them in the West Bank universities and accredited Arab universities.

Furthermore, the project provides two teaching spaces—one for male students and the other for female students—each with 25 devices. These spaces have been fully equipped with all necessary administrative, electronic, and logistical services, including alternative electricity, internet access, laptops, as well as document, handouts, and academic material printing services. The aim is to bridge the gap caused by the devastating war and to alleviate the suffering of students by helping them to receive their university education remotely.

The urgent need for university and college students in Gaza to continue their education is evident, given the lack of adequate electricity and high-speed internet necessary for e-learning. A large number of students have lost their laptops due to the ongoing war, airstrikes, displacement, and the fact that many students have been forced into environments unsuitable for connecting with universities in the West Bank.

Moreover, many displaced individuals are living in mobile tents, constantly moving from one location to another, lacking the basic necessities of life such as water, electricity, and communications. In addition, there is a shortage of suitable transportation, making it difficult for students to reach areas with limited internet and electricity services.

The project is set to be implemented over a period of six months, including the preparation of learning spaces and monitoring of students' academic progress.

The project is being carried out in southern Gaza at the University College branch in Khan Younis. The city is the largest in the Strip and has the highest population density, including a large number of displaced people. Moreover, it is located near a shelter center operated by the Egyptian Red Crescent Society.

In March 2024, the Palestinian Ministry of Education and Higher Education launched an initiative to enable Gaza students to continue their education remotely with the West Bank and accredited universities as visiting students. The plan allows Gaza students to study for a maximum of three semesters, with nine credit hours per semester, and their degrees will be issued by their original universities under specific academic guidelines.

There are 51 universities and community colleges in Palestine, serving a total of approximately 226,000 students in 2023. Among them 18 universities and colleges in Gaza, serving around 87,000 students.

These institutions have played a significant role in preserving and promoting Palestinian culture and values while raising national awareness. From this perspective, Palestinian higher education is a means of survival and freedom.

It is worth noting that the ongoing aggression has targeted all universities in Gaza. More than 6,000 students and 100 university professors have been martyred. Under these tragic circumstances, university students in the Gaza Strip have been deprived of their right to education for several months.

On the Occasion of the International Day of Charity, September 5th

# Dr. Al-Maatouq: The humanitarian situation in Gaza is tragic and catastrophic, and the destructive war must be stopped

**Dr. Abdullah Maatouq Al-Maatouq, Chairman of the Board of Directors of the International Islamic Charity Organization (IICO), called for the concerted global humanitarian and charitable efforts to meet the needs of the most vulnerable and impoverished groups in the world, especially victims of conflicts and wars in Palestine, Sudan, Yemen, Myanmar, and other places.**

Dr. Al-Matouq, who also serves as Special Adviser to the UN Secretary-General, praised in a press release on the occasion of the International Day of Charity, which falls on September 5th, the ongoing efforts of charity organizations for their vital roles in achieving the UN's sustainable development goals. As well as supporting international efforts to eradicate poverty and hunger, and providing relief to populations affected by wars and natural disasters.

Furthermore, he stressed the danger of the continued deprivation of millions of needy people from their basic rights to security, shelter, education, healthcare, food, clean water, and the right to life, in blatant violation of international laws, humanitarian principles, and divine laws.

Dr. Al-Maatouq added, "On this international day, the tragic and catastrophic humanitarian situation in Gaza cannot be ignored. Its people are still suffering from killing, displacement, starvation, siege, and the destruction of homes, schools, hospitals, and farms for more than 11 months. I call on the international community to assume its responsibility in stopping this destructive war and its horrific consequences, and to allow humanitarian aid to enter the Gaza Strip."

He pointed out that Kuwaiti charitable organizations have spared no effort in responding to humanitarian disasters, crises, and conflicts, working to alleviate the suffering of millions of victims of humanitarian crises around the world, driven by noble directives, strategic visions, and steadfast humanitarian stances of the State of Kuwait and its generous people.

Dr. Al-Maatouq added that since its establishment four decades ago, the IICO has been working on building human capacity and empowering people economically, culturally, educationally, health, and socially through thousands of humanitarian and developmental projects and programs that meet the needs of millions of vulnerable people in over 80 countries without discrimination.

Moreover, he noted that the IICO is working to enhance comprehensive humanitarian intervention to contribute to combating hunger and poverty in all its forms, providing access to quality education, healthcare, and clean water for the deprived, and striving to improve their quality of life.

Regarding the ongoing suffering in Gaza and the role of the IICO in addressing it, Dr. Al-Maatouq said, "Since the beginning of the brutal aggression on the Gaza Strip, the IICO has exerted all efforts to aid its residents in coordination and collaboration with Kuwaiti charitable organizations and Palestinian organizations to deliver humanitarian aid to the victims of the aggression through air, land, and sea bridges."

**" Depriving millions of people of their basic rights is a blatant violation of international laws, humanitarian principles, and divine laws**

■ ■ ■

**We are working to enhance comprehensive humanitarian intervention to contribute to improving the quality of human life through sustainable development projects"**

He pointed out that the Organization has allocated more than 11 million dollars since the beginning of the aggression, directing its spending on 73 projects related to the daily needs of Gaza's residents. These projects include food parcels, water supply, supporting sanitation workers, renovating health centers and supporting the Indonesian Hospital and Kamal Adwan Hospital, the "Takiya" project to feed the hungry, rehabilitating the agricultural sector, enhancing food security, sponsoring students and establishing educational tents, sponsoring doctors and nurses, and integrating health science students into the Palestinian healthcare sector, and so on.

In addition, Dr. Al-Maatouq noted that last May, the IICO launched an international humanitarian initiative named "Sanad," to announce the humanitarian programs that local, regional, and international organizations intend to implement in Gaza over the next two years, in a serious and effective partnership to contribute to enhancing humanitarian interventions and early recovery in the fields of relief, shelter, reconstruction, health, education, and economic empowerment. He also indicated that the value of these programs exceeded 2 billion dollars and that the IICO is working to follow up with the parties concerned with the initiative to document its outputs.

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization
صدقتك
ترويهم
حفر بئر في موريتانيا
مضخة
وخزان
100م
عمق
مئات الأسر يوميًا نوفّر لهم السقيا
2024 / 2 أذ / 21 أ
1808 300
www.iico.org

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

الكويت بجانبكم
KUWAIT IS BY YOUR SIDE

# قوافل الأمل
## لأهل غزة

قافلة 1 من الأردن

### الطرود الغذائية
3 شاحنات

الشاحنة 583 طردًا

قيمة الطرد 22 د.ك

قيمة الشاحنة 12,826 د.ك

### الطرود الصحية
2 شاحنة

الشاحنة 531 طردًا

قيمة الطرد 23.5 د.ك

الشاحنة كاملة 12,478 د.ك

### الملابس والأحذية
شاحنة

الشاحنة 640 طردًا

قيمة الطرد 27 د.ك

الشاحنة كاملة 17,280 د.ك

تجوز الزكاة

1808 300

www.iico.org

ج 160 / ش خ / 2024